

صدي النضال



سياسية - اجتماعية - ثقافية - شاملة
نشرة شهرية داخلية
تصدر عن أمانة الاعلام في حركة النضال اللبناني العربي
علم وخبر ١٢٦ / أد
العدد ٧٣ - كانون الثاني - شباط
٢٠١٧
السنة الثامنة

رئيسة التحرير:

وفا عبد الكريم الداود

هيئة التحرير

هاني الحلبي

خلدون جابر

يوسف الصايغ

العنوان: راشيا الوادي - المدخل الرئيسي
المركز الرئيسي لحركة النضال اللبناني العربي
تلفون: ٥٩٢٩٧٧ - ٠٨

توزع مجاناً

موقع حركة النضال اللبناني العربي على شبكة الإنترنت

www.nidalmovement.org

البريد الإلكتروني: info@nidalmovement.org

sadaalnidal@live.com - sada@nidalmovement.org

تصميم LIMESCENT 03-133390
ADVERTISING & DIGITAL AGENCY

الأراء الواردة والمنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة ولا تلزم المجلة بأي مراجعة

٤	صدي الحركة
٤	الافتتاحية
٥	لقاءات الأمين العام
٨	مقابلات الأمين العام
١٤	بيانات الأمين العام
١٧	المشهد السياسي
١٩	نشاط / "سيدات راشيا" و"الشباب النضالي"
١٩	نشاط / جمعية الكشاف النضالي
٢١	صدي السياسة
٢١	تحليل دولي
٢٢	تحقيق
٢٥	مقال
٢٧	صدي المرأة والأم
٢٧	شهر آذار يوم المرأة وعيد الأم والطفل
٣٠	صدي الثقافة
٣٠	ومضات
٣٢	كتاب: أنفاس الحياة بين الأخذ والعطاء
٣٣	صدي التغذية
٣٣	اكتشاف هرمون يساعد على التنبؤ بالذبحه الصدرية
٣٣	روبوت "مهذب" بعجلات ست لتوزيع المشتريات
٣٤	صدي الختام
٣٤	..كي لا يكون العهد إقطاعياً مثلهم!

عهد أصيل يفني بوعود صادقة

رئيسة التحرير:

وفا عبد الكريم الداوود

ما عاد مقبولاً عدم تمثّل المرأة في الندوة البرلمانية أو المجلس الوزاري ومنهمّ مؤهلات وقدرات على تبوء أفضل المراكز بجدارة بعد أن أثبتت هذا في الميادين كلها التي خاضت فيها.

عدم تمثيل المرأة انتقاصٌ من قيمة المرأة اللبنانية المتميّزة عربياً ومشرقياً، بمستوى تعليمها العالي وحسّها الحضاري، لكنها بسبب تخلف قوانيننا اللبنانية بقيت متخلّفة عن المرأة العربية.

وتشكّل المرأة أكثرية في المجتمع وقادرة على لعب دورها الريادي وتسلّم مواقع متقدمة. وفي مرحلة أولى يكون فرض كوتا نسائية ملزمة مساعداً على وصول نسبة معقولة منهنّ إلى الندوة البرلمانية، لتحقق وجودها الفاعل جدياً كما في دول راقية.

فالسّياسة ليست حكراً على الرجال، بما انهم رجال، لأن ما يلزم السّياسة والقيادة هو الكفاءة معياراً وحيداً، والكفاءات ليست قليلة بين النساء، ولتفعل وتعطي يلزمها استعداد منهنّ ودعم من المجتمع وتشريع قانوني وعدم التقليل من شأنها كما تفعل البيئة الطائفية التقليدية.

ندرك أن التغيير لن يكون بعضاً سحرية ولا بضرب مندل، بل بخطة وجهد وتصميم وتربية جديدة عمادها المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات.

ونحن في حركة النضال اللبناني العربي واثقون من أن العهد بشخص فخامة الرئيس سيفي بوعود الإصلاح والتغيير ومحاربة الفساد ووضع قانون انتخاب عادل يسمح للكبر شريحة وطنية بالتمثيل الصحيح وللمرأة بأن تشارك فعلياً وتثبت دورها الريادي.

آن الأوان لننعم بسلام وطني بعد دفع ضريبة فتن وحروب لم يخترها اللبنانيون بل استجرّها بعض سياسيينم لغاية في نفس يعقوب، وبحكمة العقلاء والشرفاء تم الانتصار عليهما حتى الآن! ■

قبل انتخاب الجنرال ميشال عون رئيساً وفخامته يُصرّ على قانون انتخاب على أساس النسبية لضمان صحة التمثيل وعدالته في انتخابات نيابية شفافه تمثل طيف القوى السّياسية والاجتماعية للشعب اللبناني كافة، ليكون مجلس نواب الشعب اللبناني بحقّ وليس نواب كواسر فئاته التي تركّب محادل اقتراع تخدع الرأي العام بما تفبرك من حساسيات توظفها قبيل الاقتراع لتغتصب حرية قرار المواطن وتجيّره مقاعد نيابية لأزلامها.

بقانون انتخاب على أساس النسبية يفقد "ملوك" الطوائف قدرتهم على اختصارها بنفوذهم، في اتخاذ قراراتها وتعيين نوابها ووزرائها منفردين لأنهم الأقوياء، وبالتأكيد يستطيعون التأثير بقوة، ولكنهم ليسوا الأوحد، حيث التنوّع غنّى بوجود قوى وشخصيات وآراء متعدّدة الرؤى والآفاق في الطائفة والدائرة الانتخابية نفسيهما. وهذا ما ينفي حق هؤلاء الأقوياء بالتفرد والتحكّم بسبب أكثريتهم بمصير الطوائف واستطراداً الشعب كله واتخاذ القرارات المصيرية عنه.

أثبتت التجارب اللبنانية المتواصلة بفوضاها واستكبار الناقلين، أن الشعب يبحث عن سبل خلاص خارج من المآزق التي تمّ سجنه فيها ما يجعلها تضيق به وبِعزمه ولا بد من تحرّره في يوم قريب.

فلم يعد مقبولاً تحكّم فئة قليلة بمصير الوطن واحتكارها الحق بوصول من تشاء إلى مراكز القرار، وتولي الوظائف المهمة والمساعدات الاجتماعية والطبية والتعليمية والتمثيل السّياسي، نيابياً كان أم وزارياً، ولا بتقاسمها عائدات أوقاف طائفة بين الناقلين وأزلامهم لتمويل نفوذهم من عرق الناس الفقراء والأبرياء وحقوقهم، بينما الأوقاف أمانة بين المتولّين لدعم الفئات المحتاجة وذوي الدخل المحدود والطلاب وكبار السن.



وكان النائب السابق الداود تحدث في بداية اللقاء، مشيراً إلى أن "الآمال كبيرة بالرئيس عون، لأنه طريق الإنقاذ والخلاص للبنان من دولة الفساد وبناء دولة المؤسسات".

وقال: "نحن نعتبر أن المدخل الأساسي لبناء دولة المؤسسات هو وضع قانون انتخاب عادل على أساس النسبية الذي يلغي الإطار الطائفي ويعزز الاطار الوطني ويحترم الوطن والمواطن. ومن ناحية ثانية، نحن نحیی ونثمن موقف الرئيس عون في القاهرة حول الثلاثة الذهبية، اي الجيش والشعب والمقاومة، لأننا نسكن مناطق حساسة واستراتيجية في مواجهة العدو الاسرائيلي".

وتمنى على عون أن تكون له لفئة للمناطق التي يمثلونها، "لأنها مناطق محرومة ومهملة، ولا سيما على صعيد البنى التحتية والمشاريع الانمائية، وذلك بهدف تعزيز وجود المواطن وثباته في أرضه في هذه المناطق النائية".



الداود

وبعد اللقاء أدلى الداود بالتصريح الآتي: "زيارتنا لفخامة الرئيس اليوم هي للمباركة والتعبير عن تأييدنا له، لأننا نعتبره المنقذ الأساسي للبنان، بمنهجيته وتفكيره وعمله المؤسساتي، الى جانب نظافة كفه. فهو الطريق لبناء دولة المؤسسات ومحاربة دولة المزرعة والفساد. ومن هذا المنطلق أكدنا هذا الموقف ضمن خيار

الأمين العام من بعدا: اقرار قانون انتخابي على اساس النسبية لا يشكل غيباً للطائفة الدرزية

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أن "إصراره على إقرار قانون انتخابي جديد على أساس النسبية يسمح بتمثيل الأقليات، سواء كانت دينية او ضمن الطائفة نفسها، لا يهدف الى تغليب فئة على فئة، بل هدفه السماح لجميع اللبنانيين بأن يشاركوا في الحكم وفي القرار الوطني سواء كانوا نوابا او وزراء".

وقال خلال استقباله قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا وفدا من حركة النضال اللبناني العربي برئاسة امينها العام النائب السابق فيصل الداود ومشاركة مشايخ من طائفة الموحدين الدرور: "نحن شعب متعدد الأديان والطوائف والاحزاب، لكننا نشدد على الوحدة الوطنية والتعايش وإزالة الفوارق في الحقوق بين المواطنين، ولذلك يجب تحقيق العدالة بين كل طائفة وكل مذهب. وأنا أشجع اليوم على وضع قانون انتخابي يسمح بتمثيل الجميع، ولا سيما الأقليات". وتطرق رئيس الجمهورية الى موضوع مكافحة الفساد مؤكداً "أن ليس هناك كبير أمام هذا الملف، لأننا دائما مع تأمين حقوق المجموعة، والفساد يقع، عندما يستغل أحد أعضاء هذه المجموعة الجميع من غير وجه حق. فهدفنا إيصال الحقوق لأصحابها التي تعتبر اليوم الاكثرية المظلومة".

وختم عون كلمته مؤكدا الاهتمام بكل المناطق والقرى اللبنانية، "خصوصاً تلك الموجودة على الحدود، من الشمال الى الجنوب، وهي في حاجة الى عناية وإنماء ومشاريع خاصة، بما يساهم في بقاء سكانها فيها ويرفع مستواها الاقتصادي والمعيشي ويحافظ على التوازن السكاني في لبنان".



الداوود، الرئيس سليم الحص، وعرض مع دولته للتطورات في لبنان، لاسيما موضوعي قانون الانتخاب والموازنة، والحراك الشعبي ضد زيادة الرسوم والضرائب، في وقت يستمر الهدر والفساد في مؤسسات الدولة، من دون رادع.

اساسي لترسيخ حقيقة بناء لبنان عبر قانون انتخابي على اساس النسبية التي تحصن الوطن والمواطن وتحفظ كرامة لبنان وارادة الشعب اللبناني كي نتخلص من هذه المزارع، الامر الذي لن يتحقق إلا عبر قانون انتخابي يقوم على النسبية."

وأضاف: "كلنا ثقة بأن فخامة الرئيس سيحقق آمالنا في هذا الموضوع، وبالوضع اللبناني ككل، ونؤكد له أن الطائفة الدرزية لديها موقف متقدم في الاطار الديمقراطي والوطني العام، ونحن نؤمن بالتنوع وليس بالاستفراد في القرار. وقد أكدنا في هذا الاطار أن لدى الدرور آراءهم المستقلة البعيدة عن الاطراف السياسية وزعماء وامراء الطوائف، وأن القرار الدرزي المستقل ضمن وحدة الوطن هو تحصين للوطن."

وقال: "بكل وضوح وصراحة نتساءل: بماذا الدرور هم مغبونون ما دام لهم ثمانية نواب؟ وهل إذا لم يحصل فريق معين على كل المقاعد النيابية يصبحون عندها مغبونين؟ فالدرور حصلوا على حقهم، وبالنسبة الينا ليس لهم أي مجال إلا الاطار الوطني الذي يحافظ على الاقلييات."

وختم: "نحن نعبر عن دعمنا لفخامة الرئيس الذي نعتبره المنقذ لهذا البلد وخشبة الخلاص من هذه المأساة التي نعيشها، إن كان عبر النظام او الممارسات البعيدة عن الاخلاقية والمناقبية من خلال ممارسة الفساد."



الداوود: النسبية تطور في اصلاح النظام السياسي زاسبيكين: نتطلع لقانون انتخاب يحقق تمثيل افضل

زار الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، سفير روسيا الاتحادية في لبنان الكسندر زاسبيكين، وحضر اللقاء سليم الداوود، حيث جرى البحث في التطورات

الأمين العام يزور الرئيس الحص لمناقشة التطورات

زار الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل

وأيداً مطالب الفئات الشعبية، والموظفين في مؤسسات الدولة وطالبا مجلس النواب بإقرار سلسلة الرتب والرواتب على أن تكون عادلة بين الأسلاك كلها.



الأمين العام زار قانصو وتأكيده أولوية اعتماد النسبية والدائرة الواحدة في قانون الانتخاب

زار أمين عام حركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، اليوم، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير علي قانصو وعرضا الأوضاع العامة في مركز الحزب في الروشة، بحضور عميد الإعلام في "القومي" معن حمية.

وتم البحث في موضوع قانون الانتخابات النيابية، فكان الرأي متفقاً على ضرورة إنجاز قانون جديد للانتخابات على أساس النسبية والدائرة الواحدة، بما يؤمن صحة التمثيل، ويعزز المواطنة ويحصن الوحدة.

وثمّن المجتمعون موقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المتمسك بقانون جديد للانتخابات يؤمن صحة التمثيل، وبشكل مدخلاً للإصلاح الحقيقي.

وشدّدت قيادتا الحزب والحركة على أهمية تضافر الجهود من أجل تحصين لبنان في مواجهة الإرهاب، وثمّنتا دور الأجهزة الأمنية التي أفضلت المحاولة الإرهابية التي كانت تستهدف مقهى "كوستا" في بيروت. وتمّ التأكيد على ضرورة أن يحرص جميع القوى على دعم القوى العسكرية والأمنية للنجاح في تثبيت الاستقرار ودفع الأخطار عن لبنان. ■

اللبنانية وأوضاع المنطقة، وشرح الداود للسفير زاسبيكين ما يجري من نقاشات حول قانون الانتخاب الذي مازال الخلاف حوله قائماً لتعدد وجهات النظر، لانه الأساس في تكوين السلطة، كما ان اعتماد النسبية فيه، تشكل تطوراً في اصلاح النظام السياسي.

وابدى السفير الروسي تفهمه لما يدور حول هذا القانون، واكد على انه يتطلع نحو قانون يلبي طموحات اللبنانيين في تطوير واقعمهم السياسي بتمثيل افضل.

وتوقف السفير زاسبيكين عند التهديدات الإسرائيلية، وسال عن ما يجري في الجولان، فعرض له الداود، الواقع الجيوسياسي للمنطقة، وترابطها من السلسلة الممتدة من جبل الشيخ الى حاصبيا وراشيا وصولاً نحو البقاع الغربي، اذ تشكل جبهة عسكرية واحدة.

واستعرض الداود مع السفير زاسبيكين الإنجازات التي تحققت في بناء المركز الثقافي الروسي في راشيا، حيث وعد السفير الروسي، بتأمين التجهيزات له، ورعاية افتتاحه المتوقع في الربيع المقبل.



الداود استقبل واكيم وتوافقا على النظام النسبي لإصلاح النظام السياسي

استقبل الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في مكتبه في بيروت، النائب السابق نجاح واكيم، واستعرضا الوضع اللبناني، لا سيما قانون الانتخاب الذي تم التأكيد على انه خارج اطار النظام النسبي، لن يحدث اصلاح في النظام السياسي، او تبديل في السلطة القائمة، التي تسببت بالأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية، وعممت الفساد وقوننت الهدر للمال العام.



الأمين العام عبر "الحدث" من شاشة "الجديد: مبدئية الرئيس عون وثبات الحلفاء ضمانة لقانون نسبية ديمقراطي

استضافت قناة "الجديد" ببرنامج الحدث، قبل ظهر اليوم، الأمين العام الحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود في حوار مباشر، حاورته الزميلة الإعلامية كاترين حنا في آخر التطورات المحلية واللبنانية حول إحداث قانون انتخاب وطني وعصري على أساس النسبية ولبنان دائرة واحدة او بدوائر موسعة.

قال الداود "موقفنا يتخذ خيارين إما النسبية ولبنان دائرة واحدة، وإما تطبيق اتفاق الطائف في المحافظات الخمس على الأساس النسبي. أما طرح المختلط تركيبة تهدف لإرضاء بعض القوى. ولكن مازال المختلط طرحاً غير ناضج وغير منجز ويعمل طارحوه على بلورته. وتعليقنا عليه ما زال مبكراً قوله. يصبح ممكناً بعد إنضاجه وتكامله لنحدد مدى عدالته الانتخابية".

وتابع: ولم يتفق الفرقاء الأساسيون على طرح المختلط بسبب تنافر مصالحهم الذاتية. وهناك ناحيتان مهمتان وأساسيتان، الأولى موقف فخامة الرئيس عون، والتزام الرئيس سعد الحريري أمام رئيس الجمهورية باعتماد

النسبية في قانون انتخاب جديد لتطبيقها بشكل عام ووطني وجديد من دون تحكّم أمراء الطوائف في العملية الانتخابية. لذلك سيحاول هؤلاء المحافظة على مكاسبهم واستغلال الناس وسرقتهم. لذلك نعتبر المختلط هو تسوية. وقيمة التسوية هي عدالتها. وما نعجب له أنهم يريدون مراعاة ظروف هذا وذاك. مثلاً مراعاتهم لظروف النائب وليد جنبلاط. حسناً، ولكن هذه المراعاة لا تنصف الطائفة الدرزية. فهذه الطائفة هي التي تقرر كيف يتم إنصافها وكيف يتحقق العدل معها وكيف تحمي في اتفاق وطني. فالطائفة الدرزية طيف شديد التنوع سياسياً وفكرياً، إضافة إلى جنبلاط، هناك نحن حركة النضال، الحزب الديمقراطي اللبناني، حزب التوحيد العربي، الحزب القومي، الحزب الشيوعي، حزب البعث، النائب فادي الأور، قوى التيار المدني وغيرهم كثير.

وقال: نحن لا ننكر أن جنبلاط باللقاء الديمقراطي يحوز أكثرية درزية، ولذلك هو يتمسك بالنظام الأكثرية، ونحن نتمسك بالنسبي، لأننا من حقنا التمثيل في الندوة البرلمانية ولو لم نكن أكثرية. والفارق بين مرشحنا ومرشحهم في الدائرة الانتخابية آلاف معدودة من بين عشرات آلاف الأصوات. على هذا ستخسر الأكثريات مقاعد لمصلحة القوى التي ليست أكثرية في طوائفها أو مناطقها. كما صرّح رئيس الجمهورية، ولكن في مقابل هذه الخسارات المتبادلة نربح الاستقرار والوطن.

وأكد أن هذا التنوع قائم في الطوائف كلها، ويتم احترام ذلك التنوع، وما نتساءل عنه لماذا في الطائفة الدرزية لا صوت إلا لجنبلاط واعتباره اختزالاً لكل الدرزي. هذا الاختزال مرفوض وغير مقبول كلياً. لنأخذ نموذجاً الطائفة المارونية مثلاً القوى الأساسية ثلاث: التيار الوطني، القوات، الكتائب، على الأقل يتم تشاور وتبادل الآراء قبل بلورة موقف عن الطائفة. في الحالة الدرزية هذا مستحيل، بسبب تفرد جنبلاط ومن يحالفه. ونحن نقول إن من أوصل الدرروز إلى حالة التهميش والاختزال هو جنبلاط نفسه، بسبب استثنائه وتفرده. فليدفع جنبلاط ثمن التهميش وحده وليس الطائفة الدرزية.

وأكد الداود أننا نحن لا نتكلم في الإطار الطائفي إلا للتوضيح والضرورة. الدرروز أقلية قوتهم في انتمائهم

حقناً كاملاً. كما يصل الجميع إلى حقوقهم كاملة. وأكد ان الرئيس العماد رجل مبدئي ورجل قيم، بل رجل مفاجآت بهذا التثبيت بقيمه ومبادئه، وفخامته يعتبر انه إذا تراجع عن قيمه ومبادئه فهو انتهاك له. واثقون انه وفق صلاحياته التاريخية والرئاسية سيتمكن من تحقيق ما وعد به، ولن يكون أقل من بصمات الرئيس الراحل فؤاد شهاب في مأسسة الدولة اللبنانية. والمطلوب اليوم إعادة تأسيس وتحديث واسعة، فكيف سنقبل بالعودة إلى حالة المزرعة الانتدابية من مناظير أخرى ومواقع خارجية أخرى.

مراعاة جنبلاط لا تنصف الطائفة الدرزية ولا تحميها

وعما تم تسريبه حول اعتماد الأكثر في بعض المناطق الدرزية حفاظاً على الدروز وتدعيماً لواقع جنبلاط، رد الداوود باعتبار هذا إجحافاً كاملاً بحق القوى الدرزية غير الجنبلاطية.

ورداً على تعقيب أن القوى التي تناهض جنبلاط مفككة وغير موحدة ولذلك لا يمكنها إحداث فرق، قال الداوود إن هذه القوى موحدة بما يكفي في العناوين والمواقف والمصالح، بل تجمعها استراتيجية واحدة، ولا مصلحة لأحد ان يذوب في قوة أكبر منه، كحال النائب طلال أرسلان الذي لديه زعامته وحيثيته ووجوده وله مصلحة في المحافظة عليها.

وشدد الداوود على انه ينبغي تشكيل جبهة تضم هذه القوى، من شأنها أن تسعف الجميع وتحصنهم وتقوي موقفهم. ونحن بالنسبة لنا ينبغي ان تكون مواجهة واسعة ضد الإجحاف بحقنا، ومن جهتنا لا نتخلى عن أحد.

وعن إمكانية تسييل الانتصارات الإقليمية في الانتخابات اللبنانية وتشكيل قانونها، قال: كان مرشحان للرئاسة من قوى ٨ آذار الحليفة لسورية وللمقاومة، وانتخاب العماد عون بعد رفع الفيتو عنه، بأرجحية نيابية كبيرة تأكيد على تأثير الانتصارات الإقليمية في الواقع اللبناني وقدرتها على إحداث التغيير المنشود. وهذه فرصة تاريخية قد لا تتكرر.

الوطني والعربي والقومي، وامتدادهم المشرقي في دول عدة، فلا يمكن لأي قائد درزي ان يتفوق في حالة سياسية لا تنسجم مع المحيط القومي. مثلاً النهج القومي والعربي الذي اختطه المرحوم كمال جنبلاط كرّس نفسه ومكانته قطباً محلياً وعربياً وعالمياً، بينما ما يقوم به النائب وليد جنبلاط من تحالفات مع النصر وداعش الإرهابيين يضع الدروز في موقف ضعيف لا يُحسدون عليه. بينما ما فعله العماد عون عندما استهدفت المقاومة العام ٢٠٠٦ تنفيذاً لاتفاق تفاهم مع حزب الله عرف بوثيقة كنيسة مار مخايل رفع أسهم الدور المسيحي لبنانياً ومشرقياً، وأخرج معادلة القرار من ثنائية سنية شيعية إلى مثالته سنية شيعية مسيحية. مراعاة جنبلاط لا تعني احترام واقع الطائفة الدرزية ولا تعني عن إهمال مواقف القوى الدرزية التي لا تتفق مع جنبلاط على موقفه. احترام الدروز وإنصافهم لا يتم فقط بهواجس جنبلاط وحدها، فغيره لديه هواجس وطنية جديرة بالمراعاة لتحرير الدروز من التفرد والاستئثار.

وفيما لفت الأمين العام إلى أن معلوماتنا وحسب ما يتم تداوله مع حليفينا حزب الله والتيار الوطني انه في النهاية لن يكون قانون إلا على أساس النسبية وجامعاً ومنصفاً للجميع، قال لو كان جنبلاط راضياً ومرتاحاً لما يجري، لما وجّه وفداً كبيراً ليجول على حلفائه وغير حلفائه في لبنان. كل المعطيات تدل إلى انه قلق ومربك.

وأردف بقوله إذا كان انتخاب العماد عون كمرشح رئاسي للمقاومة، كمرشح محور منتصر في المنطقة، سنرى كيف سيتم تكريس وترجمة هذا الانتصار في لبنان بقانون انتخاب. فلبنان لا يمكن أن يستمر بقانون طائفي ولا على أساس مذهبي ولا بنظام طائفي، بل بنظام وطني عادل منصف لكل أبنائه. وقانون الانتخاب مفصل أساسي ببناء الدولة المدنية الحديثة. فهل سنذهب إلى هذه الدولة أم سنبقى في حالة المزرعة وتسيبها؟ هذا سؤال مرفوع إلى المراجع الكبرى في هذه الدولة أنهم أمام التاريخ وتحت عينه ومجهره!

وعما إذا كان رئيس الجمهورية سيتمكن من تحقيق وعده في خطاب القسم، أجاب الأمين العام، نحن واثقون من ثباته في موقفه وقدرته على اتخاذ الموقف التاريخي، كما هو في كل مرة، وبتطبيق العماد عون وعده وقسمه يصلنا

وقال عندما نتكلم نعني اننا فريق لبناني واسع متنوع على صعيد المناطق والطوائف والأفكار السياسية يلحقه ظلم فادح واستخفاف وتهميش. نحن ومعنا النواب السابقون إيلي الفرزلي، عبدالرحيم مراد، نجاح واكيم والوزير السابق وئام وهاب بحزب التوحيد العربي، والأحزاب القومي والشيوعي والبعث واللجان والروابط الشعبية والتنظيم الشعبي الناصري وحركة الشعب، وقوى كثيرة، في مختلف المناطق اللبنانية.

كانوا يتهمننا بأننا من بقايا عهد الوصاية السورية فإذا بمن يتهموننا يتمسكون ببقايا قانون غازي كنعان

وحول ما يُعد من قانون للانتخاب وما تسرب عن ه، رد الداوود أن ما يجري يؤكد دولة المزرعة بل أبشع منها، دولة الإقطاعية السياسية. وهذا النظام ولى عليه الزمن. نحن نرفض ما يجري من مراعاة لقوى النفوذ والإقطاع السياسي وامراء الطوائف التي يجري تقسيم لبنان حسب مصالحها، بل نرى اي قانون انتخاب لا يراعي مصلحة المواطن ومصلحة الوطن وإنصاف اللبنانيين بمعيار واحد كمواطنين متساوين امام القانون والواجبات هو قانون مرفوض ويتصرف بعقلية التحاوص والمقاومة بمستقبل لبنان.

وعن عدم مراعاة حلفاء حركة النضال الذي يشتركون في اللجنة الرباعية لمصلحة الحركة ومطالبها، عقب الأمين العام بأن الحلفاء هم على تشاور مستمر ومتواصل معنا، بخاصة حزب الله، وهم لديهم مسلماتهم الوطنية التي نلتقي معها وتعبر عنا، وليس فقط في الناحية الدرزية. وهكذا نهج حزب الله الذي لا يتخلى عن حلفائه من الطوائف كلها، دائماً يبقياها على اطلاع وتنسيق وتشاور. حزب الله لديه قيادة تاريخية ووطنية كبيرة، ويحتاج لتكريس ميثاقية المقاومة وطنياً ولبنانياً، وحريص على هذه الميثاقية الحاضنة من الطوائف والأحزاب كافة التي توافقه عليها، وإذا تخلى عنها يصيب ميثاقيته بعيب جوهري. هكذا الحزب لا يتخلى عن الرموز من حلفائه الذي تحملوا معه المصاعب لأجل تحقيق انتصار المقاومة. وكذلك نحن نرى ان حزب الله والتيار الوطني الحر وحركة اهل يشكلون ثالوث ضمانة لحماية مصالح الوطنيين في

وإن رأى الداوود أن هذه التأثيرات الإقليمية في الواقع اللبناني ستزيد خلال الأشهر المقبلة، شدد أنه حتى لا يتم تعميم النظام الطائفي اللبناني في المشرق كله، من الضروري ان يتركز النظام الوطني والقومي في لبنان الحاضن للمقاومة، بالنسبة ولبنان دائرة واحدة. كما نص عليه روح الطائف، لإنصاف الجميع واستيعاب الجميع أكثريات وأقليات، كما أكد لي الرئيس حسين الحسيني. ونحن نقبل التدرج بالنسبة ولو كانت بسنة كبيرة كحوالي ٦٠ في المئة.

نحن فريق وطني كبير في المناطق والطوائف كلها وليس مقبولاً تهميشنا

وعقب الأمين العام على ما ادلى به النائب ألان عون في الحلقة عبر الجديد حول تسريبات اللجنة الرباعية، بقوله إن العماد عون التزم بالنسبية، وأن الطوائف كافة فيها تنوع ولا يمكن انصاف هذا التنوع في الطوائف كافة، المسيحية والاسلامية، من دون قانون وطني بمعايير وطنية واحدة، ومنطق تفاوت المعايير التي تؤسس للقانون لا يبني دولة، فما هو ممكن هنا مستحيل هناك، وما هو حق هنا باطل هناك. وذكر بما كان يتهم به من خصومه بقوله كنا نتحمل الاتهام بإننا من بقايا عهد الوصاية السورية، عهد غازي كنعان ورستم غزالي، ويقال إن القوانين تفصل على قياس محظوظين منهم جنبلاط، بينما الآن من يفرض على من؟ المفروض ان تكون القوانين إذا كانت صادرة عن إرادة لبنانية وطنية، ثورة على كل ما سبق وعلى الواقع الطائفي نفسه وعلى امراء الطوائف الذين أنهوا الدولة وسلبوها خزينتها وركبوا الديون الهائلة عليها ونقلوها إلى الخارج ولم يبقوا للبنانيين إلا الكوارث..

وحيث شدد على أن ظروف اللبنانيين صعبة جداً، إذ كان شبابنا يهاجرون بحثاً عن إحساس بالوجود والإنتاج والعمل، لفت إلى أن اليوم بدأت أزمة العالم فأين يذهب شبابنا والآفاق مقفلة؟ إذا أردنا لهم ان يبقوا ويروا هذا البلد وطناً لهم فعلينا ان نستحدث قانوناً وطنياً يتيح لهم حقوقهم بالمساواة على اختلاف مناطقهم وطوائفهم واحزابهم! إذا لم يكن هذا عملنا فعلاً فنحن بوعي او بلا وعي نمهد لحرب أهلية جديدة بعد عشر سنوات.



الأمين العام لـ"ليبانون ديبايت": وليد جنبلاط يؤجل التوريث بسبب حالة انعدام التوازن السياسي وعجز الوريث عن مواجعتها

أكد الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود اليوم الإثنين، في حديث لـ"ليبانون ديبايت"، تعليقاً على انتخابات الحزب التقدمي الاشتراكي التي حصلت أمس في مؤتمر حزبي، بأن نتيجة الانتخابات كانت حتمية المسار والمصير، وما وجود المعارضين إلا لخلق "ديمقراطية وهمية" خلال العملية الانتخابية لا أكثر ولا أقل. فـ"لجنبلاط ديمقراطيته الخصوصية".

ولا يرى الداود في إعادة ترؤس جنبلاط للحزب الاشتراكي عودة عن فكرة التوريث السياسي، بل هي "خطوة ضرورية في ظل ظروف دقيقة واستثنائية، وعدم تقبل من القاعدة الشعبية، وحالة عدم توازن سياسي يمر بها جنبلاط الأب، وهي الحالة التي لا يستطيع جنبلاط الابن أن يواجهها"، ولذلك قام جنبلاط بتأجيل التوريث ريثما تصبح الظروف، لاسيما الداخلية منها، مؤاتية أكثر.

لبنان، فضلاً عن قسم فخامة الرئيس ووعده اللبنانيين بقانون جديد. وهو ليس في وارد التخلي مطلقاً عن هذا الحلم اللبناني لأجل فتات سياسي. وكذلك ان ما تم تسريبه ما زال طرْحاً للدرس والمعالجة والبحث المتواصل. والقيمة لما ستستقر عليها مواقف القوى المتشاوره في الرباعية. حينذاك يكون موقف منه. على الصعيد الدرزي قال الأمين العام ان هناك مراعاة لوحدة دائرة الشوف وعاليه على أساس اكثري، وهي مجرد طرح، لكن باقي المناطق يعلم جنبلاط ان العد العكسي لشعبيته قد بدأ فيها ومستمر على حسابه. وفي هذا المسار لا عودة للوراء لأن الأحادية حالة لم تعد ممكنة حالياً ولا يمكن توريث زعامة على أساس أحادي. لذلك يحاول جنبلاط التخفيف من خسائره بوحدة دائرة الشوف وعاليه.

واكد أن الموقف بيننا وبين حلفائنا واحد، لأن مصالحنا مشتركة ولا تنفك بطرح عابر. وحسب المعطيات التي تتركز في آخر المطاف يكون موقفنا. والوضع الدرزي مترابط بين لبنان وسورية، ونسبة ٩٥ في المئة من دروز سورية مع الدولة السورية وحاول جنبلاط وغيره خرقهم ولم يتمكنوا، فأى واقع في لبنان سينعكس في سورية. وهو موضوع معقد بخاصة في المناطق الاستراتيجية كما واقع حاصبيا وراشيا، الهامتين للمقاومة ولسورية.

وعلق على قول نواب اللقاء الديمقراطي ان كمال جنبلاط أول من طرح النسبية في السبعينيات، بينما اليوم يرون أن الوضع تغير، بقوله لو كانوا حريصين على فكر كمال جنبلاط لكانوا انفتحوا في الإطار الوطني ولم يتفوقوا في الإطار الطائفي وتمترسوا فيه، وكانوا على الأقل طبقوا فكره القيم والوازن.

وختم الأمين العام بان مكاسب المملكة السعودية في لبنان بمشاركة الشيخ سعد الحريري برئاسة الحكومة لم تتحقق إلا في لبنان، وهي بالطبع ليست مستعدة لفقدانها بأي ظرف، فلا يمكن إلا ان تراعي الشركاء الأساسيين الذي يتمسكون بالنسبية. كذلك فإن مبادئ فخامة الرئيس عون وتمسكه بها، وقدرته على اتخاذ الموقف الوطني اللبناني والمشرقي تحت كل ظرف من الظروف، وثوابت الحلفاء الأساسيين هي مؤشرات أنه لا يمكن إحداث قانون انتخاب إلا لخدمة لبنان وتغيير نظامه الطائفي وإصلاحه الديمقراطي.

ضمن تسوية لا يمكن لجنبلات الوقوف ضدها

توقّع الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، أن يصدر قانون جديد للانتخابات النيابية من ضمن تسوية، لم تتبلور بعد صيغتها النهائية، لكنها ستتضمن النسبية التي نريدها كاملة، والتي تشكل حلاً لعدالة التمثيل.

وأشار الداود في مقابلة تلفزيونية مع قناة "إن بي إن"، إلى أن النائب وليد جنبلاط لا يمكنه أن يقف بوجه تسوية قانون الانتخاب، إذا حصلت، والذي يطالب أن يبقى على النظام الأكثرية، وهو مرفوض من غالبية القوى الحزبية والسياسية.

وأكد الداود على أن قانون الانتخاب يكون على حجم الوطن وبناء دولة وقيام مؤسسات، وليس على قياس أشخاص وطوائف.

وأوضح الداود، أن مقاعد الطائفة الدرزية سواء على النظام الأكثرية أو النسبية، لن يتم الانتقاص منها، إنما النائب جنبلاط يخاف من النسبية، لأنها تقلل حجمه النيابي، وتعطي الآخرين من القوى السياسية والحزبية في الطائفة الدرزية أحجامها أيضاً، وبذلك يتحقق التنوع السياسي، مما يعزز الوحدة بين الموحّدين الدرّوز، في حين أن الإقصاء وإلغاء الآخر، يفجّر الطائفة من الداخل. ومن مصلحة النائب جنبلاط ومصالحنا جميعاً، أن نعترف بالوجود المتعدد للانتماءات وأخذ كل طرف حقه ودوره.

ورأى الداود أن قانون ما يُسمّى "الستين"، وهو النظام الأكثرية، قد ولّى زمانه، والوحيد المتمسك به هو النائب جنبلاط، لأنه يؤمن له مكاسب انتخابية وسياسية فنوية. وهو ما نواجهه نحن والنائب طلال أرسلان الذي يمثلنا في الحكومة، وهو معنا في النسبية، كما الحزب القومي والحزب الشيوعي والوزير السابق وئام وهاب والمجتمع المدني.

وتمنى الداود على جنبلاط أن لا يستجدي قانون الانتخاب، كما كان يفعل في زمن الوجود السوري، ويؤمن له كل من غازي كنعان ورستم غزالي وغيرهما القانون الذي يناسب مصالحه.

وتخوّف الداود، من أن نصل إلى الفراغ في مجلس النواب، ونكون أمام اشتباك سياسي وأزمة دستورية، تفرض طرح مؤتمر تأسيسي،

وعن خطط جنبلاط لمواجهة أي صيغة قانون انتخابي لا يتوافق مع هواجسه، يقول الداود بأن الناس، ولا سيما الـ٤٠ في المئة من الدرّوز المعارضين والمعترضين على قانون "غازي كنعان ورستم غزالي الذي فصل على مقاس جنبلاط دون غيره من الطائفة الدرزية"، ما عادت تقبل أن يضطهدها ويهيمن على قرارها أمراء الحرب بعد اليوم. فـ"هذا القانون يصادر الأوقاف الدرزية، القرار الدرزي، الوظائف الرسمية.. لصالح جنبلاط ويختزل الطائفة الدرزية في شخصه".

ولا يستبعد الداود بأن تكون المرحلة الحرجة التي تمر بها الطائفة الدرزية على الصعيد الداخلي مفتوحة على الاحتمالات كلها بما فيها الصراع الدرزي - الدرزي، والذي لا تتحمل وزره أي من قيادات الدرّوز، بما فيهم جنبلاط الذي "يلعب في النار بقسمة الطائفة الدرزية".

ويعوّل الداود على أن تعي القيادات السياسية في لبنان، ومن بينها جنبلاط، ضرورة التساوي بين الطوائف في الطائفة الواحدة، وإلا ستخرج الأمور بالشارع الدرزي، في حالة معينة، عن السيطرة. وعليه يجب أن تترجم هذه الحالة تغيرات في قرارات جنبلاط اللاحقة، الذي يتوجّب عليه اليوم أكثر من أي وقت مضى، أن يقدم المصلحة الوطنية على مصلحته الشخصية.



**الأمين العام عبر قناة "إن بي إن"
يتوقّع صدور قانون جديد للانتخاب**

إذا لم يتم إنقاذ اتفاق الطائف الذي نطالب بتطبيقه، وفيه بنود إصلاحية عدة، منما قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، وتشكيل مجلس شيوخ، وإلغاء الطائفية السياسية.



الأمين العام لـ"المنار": سقط شعار جنبلاط "أنا أو لا أحد" في الطائفة الدرزية وعون سيطرك بصمات إصلاحية

أكد الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، أن الشعار الذي يرفعه النائب وليد جنبلاط "أنا أو لا أحد" في الطائفة الدرزية انتهى زمانه، ولم يعد صالحاً للعمل به، إذ عليه أن يعترف بوجود قوى سياسية وحزبية أخرى. وهذه قوة للطائفة بتنوعها وتعدديتها، التي يريد جنبلاط أن يهيمن عليها، ويسيطر على مقدراتها، ويمنع التوظيف للشباب الدرزي، إذا لم يكن أحدهم منتبياً للحزب التقدمي الاشتراكي.

وأشار الداود في حديث تلفزيوني الى قناة "المنار"، بأن جنبلاط قد يكون هو الأقوى داخل الطائفة الدرزية لظروف فرضتها الحرب، إنما ليس هو الأوحيد، ولا يجوز أن يؤخذ رأيه في قانون الانتخاب كممثل وحيد للدروز، بل ثمة أطراف أخرى لا بد أن يكون لها رأي، وهي تخالفه الموقف، لأنها تطالب بالنظام النسبي، في حين هو يُصر على الأكثرية، لأنه من خلاله يحاول أن يحتكر التمثيل الدرزي، وهذا وضع حصل بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والمهيمنة الأميركية على لبنان، لكن مع فشل المشروع الأميركي، وانتصار خط المقاومة في لبنان وسوريا، فإن الوضع سيتغير في لبنان، وسيترجم بقانون للانتخاب، كما تُرجم في انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية.

وأكد الداود، أن الوطن يُبنى في الإطار الوطني الذي يحتضن المقاومة، التي مقتلها الإطار الطائفي، لذلك نحن "وحزب الله" نشدد على اعتماد النسبية في قانون الانتخاب على أساس لبنان دائرة واحدة، أو في المحافظات.

وأضاف الداود، بأن جنبلاط في تقوقعه الطائفي، بات يخسر، بعكس والده الذي كان إطاره وطنياً وعربياً، والدروز هم طائفة العروبة والمقاومة، وطلبة في حركات المقاومة والتحرير من الاستعمار.

ورأى الداود أن العماد عون سيطرك بصمات إصلاحية وتغييرية في عهده، وأولها قانون الانتخاب الذي يخوض معركة فعلية حوله، ولن يتراجع عنها، ونحن نؤيده في ما يطرح حول النسبية التي تؤمن عدالة التمثيل.

وأوضح الداود، أن بناء الدولة يبدأ بقانون انتخاب خارج القيد الطائفي، ثم بإلغاء الطائفية السياسية، ومعهما إنشاء مجلس شيوخ، كما نص اتفاق الطائف، وإذا لم نبدأ بخطوات إصلاحية، فيكون لبنان يتجه نحو التفتت وحرب داخلية، وان الفراغ الذي حذر منه العماد عون، قد يكون بهذا الاتجاه وهو رسالة إنذار للجميع، ويجب أن لا نصل اليه، لأن من نتائجه قد يكون عقد مؤتمر تأسيسي، ولا نعرف في أي ظرف سيحصل، إلا أن ما يطمئن ان الأطراف كلها لا تريد الانزلاق نحو الاقتتال، كما ان المقاومة هي التي تشكل الضمانة لمنع وقوع فتنة داخلية، وليس القرار الدولي.

ووصف الداود الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بـ"الصرعة"، وعلينا الانتظار على أي شاطئ سيرسولنحكم على مواقفه وتصرفاته، إذ هو تراجع عن موقفه من إلغاء الاتفاق النووي مع إيران، التي حاول ان يرفع العداء معها ومع الصين وروسيا. ■

الأمين العام يحيي موقف الحريري من التهديدات الإسرائيلية ويقوّي لبنان

حيا الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، موقف رئيس الحكومة سعد الحريري من تهديدات العدو الإسرائيلي الى لبنان، والتي تصاعدت في الآونة الأخيرة.

وأثار الرئيس الحريري الموضوع في لقائه مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لثني إسرائيل عن ذلك، كما كان ابلغ مندوب لبنان في الأمم المتحدة، بأن يتقدّم بكتاب الى الأمين للأمم المتحدة، وتقديم شكوى أمام مجلس الأمن الدولي عن هذه التهديدات لردعها والتزامها القرارات الدولية، مما يدل عن تعاطي رجل دولة مع مسألة تمس سيادة لبنان واستقراره، وهو ما يوحد اللبنانيين على هدف وطني واحد، ويقوّي لبنان في مواجهة مخططات العدو الصهيوني، بالتنبيه عنها لمقاومتها بثتى الوسائل المتاحة للبنان بالجيش والمقاومة ووحدة الشعب.

الداود: الحرب على سوريا فشلت والرئيس الأسد دحر المؤامرة عليها

أصدر الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود بياناً لمناسبة الذكرى المشؤومة السادسة للحرب على سوريا، والمؤامرة عليها، هنا نصّه:

مضت ست سنوات على الحرب الكونية على سوريا، بتدبير من أميركا وتركيا ودول عربية وتنسيق مع العدو الإسرائيلي، لإسقاط النظام وتدمير الدولة، حيث رفض الرئيس بشار الأسد، المساومة على المسألة الفلسطينية، وتمكّن الجيش السوري بالتفاف الشعب السوري حوله، ودعم الحلفاء له ميدانياً من روسيا إلى إيران و"حزب الله"، من إفشال المؤامرة التي تصدّى لها الدكتور الأسد بقرار حازم وإرادة حاسمة وصلابة أعصاب، ونجح في دحرها، واستمرّ على رأس الدولة السورية، بقرار الشعب السوري الذي صوّت له، وهو ما ترك المتآمرين يتراجعون عن دعوتهم لتنحيته.

وفي المناسبة، نحّي الجيش السوري وحلفاءه على الانتصارات التي حققوها ضد الجماعات الإرهابية، ونأمل أن تنتهي الحرب المدمرة، ويعم السلام في سوريا بقيادة الرئيس الأسد.

الداود: لا نقبل من باسيل أن يحوّل رئاسة مجلس الشيوخ نزاعاً درزياً - مسيحياً مرفوضاً

رأى الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، أن موقف رئيس "التيار الوطني الحر" الوزير جبران باسيل من إنشاء مجلس للشيوخ، هو مناقض لما ورد في اتفاق الطائف، الذي وضع آلية طريق للإصلاح السياسي، يبدأ في قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، وهو ما لم يقدمه الوزير باسيل في مشروعه لقانون الانتخاب، الذي عزّز فيه الطائفية باعتماد ان تنتخب كل طائفة نوابها، وهو لا يمهد للإلغاء الطائفية السياسية التي أشار اتفاق الطائف على أن تشكل هيئة وطنية للبدء بإلغائها على مراحل.

وأكد الداود، على أن رئاسة مجلس الشيوخ، اتفق في الطائف أن تكون عُرفاً لطائفة الموحدين الدرّوز، كما هي كل الرئاسات موزعة بالعرف وليس بالنص الدستوري، وإذا كان الحديث عن مناصفة بين السلطات، فالدرّوز هم من كوّنوا لبنان وأسسوه مع شركاء لهم، ويحق لهم أن تكون رئاسة مجلس الشيوخ من نصيبهم، ولا نقبل من الوزير باسيل أن يحوّل الموضوع نزاعاً درزياً - مسيحياً، أو درزياً - ارتوذكسياً، فهذا لا يتفق مع التوجهات والمبادئ الوطنية "للتيار الوطني الحر" الحليف، والعابرة للطائفية، التي يعمل مؤسس التيار فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على أن يكون عهده للإصلاح والتغيير، والذي أكد مراراً أنه يبدأ بقانون للانتخاب، يعتمد النسبية الكاملة وعلى أساس لبنان دائرة واحدة، أو دوائر موسّعة، وهو ما نتفق معه عليه وأيدناه، ونأمل أن يتحقق، لا قانون يروّج له الوزير باسيل، على قياس أحزاب وأشخاص، كاد أن يعلن فوزهم، وإلغاء آخرين هم حلفاء أساسيين في المواجهة الفعلية الى جانب فخامة رئيس الجمهورية، لتحقيق بناء الدولة ومؤسساتها، ويتحملون أعباءها.



الأمين العام: المماطلة في إقرار

بتطهير المخيم من المطلوبين والمجموعات الإرهابية، والخروج من "الامن الذاتي" الى الامن الوطني، يحميه الجيش اللبناني، الذي بات مطلب الفلسطينيين لضمان الامن والاستقرار لهم.

الأمين العام يحذّر من المماطلة في إصدار قانون الانتخاب ويؤيد عون برفض الأمر الواقع

حذّر الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، من أن يكون التسوية والمماطلة بإقرار قانون انتخاب جديد، فرض أمر واقع على العهد الجديد، الذي أكد رئيسه العماد ميشال عون في خطاب القسم، كما في مواقفه كلّها قبل انتخابه رئيساً للجمهورية ثم بعده، بأن الإصلاح السياسي يبدأ بتكوين السلطة، التي أساسها قانون انتخاب يؤكد عدالة التمثيل والتداول في السلطة والتجاوب مع الحراك الشعبي الذي يتمّ التعبير عنه في مختلف الاتجاهات عن رفض الواقع السياسي المتخلف، وإنتاج تمثيل سليم وصحيح، تكون النسبية أساسه.

ورأى الداود، في تمسك الرئيس عون بموقفه على رفض النظام الأكثر، وعدم التوقيع على مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، هو عنوان لجديته في الإصلاح وتشدّده في التغيير، لأنه يعرف دون ذلك انتمى العهد في بدايته، وهو لن يسمح لمن عاثوا فساداً في الدولة وتقاسموا مغانمها ونهبوا أموالها، أن يمنعوهم من الوقوف بوجههم، وما هو بدأ ومن الموقع الصح في قانون الانتخابات، إضافة إلى تحريك هيئات الرقابة لمكافحة الفساد.



الأمين العام: القادة الشهداء للمقاومة صنعوا الانتصارات والرئيس

السلسلة لإفكار المطالبين بها وعلى مجلس النواب بتّها

أعلن الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، تأييده ودعمه، لحقوق الأساتذة في التعليم الثانوي والأساسي، وتأكيد ضرورة إقرار سلسلة الرتب والرواتب للموظفين، التي يدور "جدل بيزنطي" حولها منذ سنوات، ولا بدّ أن يتوقف، وعدم رمي الكرة بين الحكومة ومجلس النواب الذي سبق له ودرسها وأقرّ تمويلها، فلماذا هذه المماطلة التي باتت مكشوفة، وهي تميع صرف ما يستحق للعاملين في القطاع العام، وإفقارهم، في وقت تهدر الأموال، وتنهب خزينة الدولة من قبل الفاسدين من سياسيين ومن يدور في محيطهم من الزبانية. إننا نطالب مجلس النواب الذي وضع يده على هذه القضية المزمّنة، أن يقرّ السلسلة ويُعطي أصحاب الحقوق حقوقهم.



الأمين العام أسف لاشتباكات مخيم عين الحلوة لأنها تشوه صورة النضال الفلسطيني

أسف الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، للاشتباكات وجرائم الاغتيال والتفجير التي تحصل في مخيم عين الحلوة، فيهدر دم الشعب الفلسطيني في اقتتال داخلي عبثي، يشوه صورة النضال الفلسطيني الذي تقدم بالقضية الفلسطينية نحو الامام، باعتراف عالمي بحقوق لشعب اقتلع من ارضه التي اغتصبتها عصابات الصهاينة بالمجازر والضم والقضم وبناء المستوطنات اللاشرعية.

ان معارك مخيم عين الحلوة، لا تخدم قضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بل ان من يقفون وراءها، يعملون لحساب مشاريع سياسية وفئوية، ليست في صالح أبناء المخيم الذين بات لا خلاص لهم، الا

عون بموقفه الأخير أكد أنها قوة للبنان

حيًا الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، يوم القادة الشهداء وكل شهداء المقاومة الإسلامية والوطنية، الذين بذلوا دماءهم في سبيل حرية لبنان وسيادته واستقلاله، وطرد الاحتلال الإسرائيلي من أرضه، فكان التحرير في العام ٢٠٠٠، والصمود والتصدي للعدوان الإسرائيلي صيف ٢٠٠٦، ليسجل للمقاومة أنها الأسلوب الوحيد في استرجاع الأراضي المحتلة، وهي ما زالت قائمة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من مدينة العجرا، حيث نجحت المقاومة بتكاملها مع الجيش اللبناني والتغاف الشعب اللبناني، من أن تكون تالوتاً وطنياً مقدساً.

وهذا ما أكد عليه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في مواقفه، قبل انتخابه وبعده، لا سيما أحاديثه الإعلامية الأخيرة، على ان المقاومة هي قوة للبنان في مواجهة العدو الإسرائيلي، وفي السنوات الأخيرة بوجه العدو التكفيري، إذ بانث المقاومة ثقافة وطنية لبنانية، ونموذجاً يُحتذى به في كل دولة تحتل أرضها، وهي تمثل إرث الشعوب التي تحررت من الاحتلال والاستعمار بالمقاومة.

ففي هذا اليوم المجيد، نتقدم من قائد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله، وكل من هو في المقاومة وينتمي إليها ويناصرهما، بالتبريك بيوم الشهداء القادة، الذين صنعوا لنا الانتصارات.



الأمين العام: نثق بالرئيس عون أنه لن يحمل الفقراء ومتوسطي الدخل

أعباءً ضريبية جديدة

تمنى الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، على رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي نثق به وبقيادته السفينة، ان يكون كما عهدناه الى جانب الفقراء وذوي الدخل المحدود والطبقة الوسطى من المواطنين، بعدم تحميلهم ضرائب جديدة لتأمين الموارد في الموازنة التي تدرسها الحكومة بما لا يمس هؤلاء، إذ ثمة أبواب أخرى للولوج منها لرفع الدخل لخزينة الدولة، وأولها بات معروفاً وهو وقف الهدر ومكافحة الفساد الذي أنشئت له وزارة دولة، وتفعيل هيئات الرقابة، إذ إن خبراء ماليين واقتصاديين يؤكدون أن باستطاعة الحكومة تأمين ٣ مليارات دولار، من خلال ترشيد الإنفاق ووقف الهدر والصفقات، كما بإمكانها فرض ضرائب ورسوم على كثير من الخدمات والسلع والكماليات من دون أن تطال أصحاب الأجور المنخفضة، التي لا تؤمن لهم مستوى من الحياة اللائقة.

الأمين العام يؤيد طرح السيد نصرالله حول النسبية التي لا تهدد الطائفة الدرزية بل تعزز تنوعها

أيّد الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، ما ورد في خطاب الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله، من اعتماد النسبية كنظام انتخابي، وهو ما يتكامل مع موقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ويتطابق أيضاً مع ما يطرحه الرئيس نبيه بري، ويتوافق مع ما نقترحه منذ سنوات، مع قوى سياسية وحزبية، لتأمين عدالة التمثيل، لا سيما ما أعلنه عن طائفة الموحّدين الدرّوز التي يسوق النائب وليد جنبلاط أنها مستهدفة من خلال النسبية.

وفي الحقيقة، أن جنبلاط هو من يخاف على حجمه النيابي المنتفخ، والذي يحصل عليه بنظام أكثر غير عادل، ويقصّي مراجع درزية سياسية لها وزنها الشعبي والسياسي، في حين أن النسبية توزّع الأحجام على الجميع وتعزز التنوع السياسي الدرزي، ولدى كل الطوائف والمذاهب والأحزاب.

وأمل الداود، أن يتوقف الجميع عند مصلحة الشعب اللبناني الذي هو مصدر السلطات، والأخذ برأيه الذي يعبر عنه دائماً انه يريد الخروج من قانون للانتخاب ينتج الطبقة السياسية نفسها، الى قانون جديد، يتيح التغيير ويحقق الديمقراطية. ■

قانون الانتخاب في لبنان صراع بين الأكثرية والنسبي!



أما أساس الأزمة في قانون الانتخاب، فهي في النظام الذي يعتمد بين أكثرية ونسبي، أو المختلط بينهما، أو التأهيل على الأكثرية والانتخاب على النسبي، أو في الصوت الواحد، أو في تعدد الأصوات ضمن اللائحة.

فصيف قانون الانتخاب متعدّد في العالم، وهي مختلفة بين دولة وأخرى، وفق التركيبة السكانية أو الجغرافية أو الدينية أو العرقية، لكن دائماً يكون البحث في عدالة التمثيل، فيما يؤمن صحته وهو ما يدور النقاش حوله في لبنان، منذ ما قبل الحرب الأهلية، التي يُشار إلى أن من أحد أسبابها، هو مسألة تكوين السلطة، التي ينتجها قانون انتخاب يعتمد على النظام الأكثرية، فيعيد الطبقة السياسية نفسها، من دون إمكانية لإحداث تغيير في بنية السلطة الحاكمة التي تواجه معارضة إدائها الفاسد وارتكاباتهما من دون أن يتمكن الشعب اللبناني، وهو مصدر السلطات، من تغيير ممثليه.

فكانت النسبية هي الحل، للمشاركة في السلطة لمن لا يتيح له النظام الأكثرية ذلك، وتحديدًا للأحزاب والتيارات العابرة للطوائف والمذاهب والمناطق فتحصد أصواتاً على مستوى لبنان، لكن النظام الأكثرية وتوزيع الدوائر على مقاسات زعماء الطوائف، يحول دون أن يصل نائب من هذه الأحزاب، إلا إذا تحالفت مع أكثرية طائفية أو طائفية سياسية، يمكن أن تحصل على تمثيل نيابي، وهذا ما هو حاصل مع الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث العربي الاشتراكي.

فبعد حوالي ثمانية عقود من الاستقلال، واقتراب لبنان من الاحتفاء بموثوية إنشائه في العام ١٩٢٠ على يد المنتدب الفرنسي الجنرال غورو، فإنه ما زال يتخبّط في صراع حول قانون الانتخاب، الذي رسم

شكّل قانون الانتخاب، خلافاً بين اللبنانيين منذ الاستقلال في العام ١٩٤٣، لأنه مرتبط بتكوين السلطة، والذي كان الزعماء السياسيون يفضّلونه على قياس مصالحهم الفئوية، لا سيما منهم أمراء الطوائف الذين بفضل النظام الطائفي الذي أقاموه بينهم على أساس مؤقت، تحوّلوا متسلّطين على طوائفهم، ويحرّكون أبنائها وفق ما تقتضيه مكاسبهم أو خسائرهم من الطائفية.

فمنذ عهد بشار الخوري أول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال، والصراع قائم على قانون الانتخاب الذي كثيراً ما كان يستخدمه رؤساء الجمهورية للتمديد أو التجديد لأنفسهم. وهذا ما حصل مع بشار الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب الذي في عهده صدر قانون ما يطلقون عليه اليوم "الستين"، لأنه أقرّ في العام ١٩٦٠، وجرى توزيع الدوائر الانتخابية، بما ضمن المرشحين الداعمين "للعهد الشهابي"، وفي مقدّمهم كمال جنبلاط والشيخ بيار الجميل، اللذين شكّلا ثنائي السلطة، فأمن قانون الانتخاب كتلتين نيابيتين لكل من الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب فاقت حجميهما، لمواجهة الرئيس شمعون بهما.

والمشكلة في قانون الانتخاب، تبدأ في توزيع الدوائر، التي غالباً ما تكون لترجيح كفة هذه الجهة السياسية أو الحزبية أو الطائفية على تلك، فتتمّ عملية تركيب خريطة جغرافية سياسية، تتيح الفوز لأطراف سياسية وإقصاء أخرى. هذا ما حصل في الدورات الانتخابية كلها، سوى تلك التي جرت في أعوام ١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨ و١٩٧٠، والتي حصلت وفق قانون الستين.

اتفاق الطائف طريقاً للإصلاح، بإخراجه من القيد الطائفي، وكان يجب أن يعمل به بعد أول دورة انتخابات تجرى بعد تحويل الاتفاق إلى بنود في الدستور، فإن الأطراف السياسية تلكأت عن ذلك، طالما أن قانون الانتخاب كان إصداره وفق رغباتها وبرعاية وتنظيم من الراعي السوري للحلّ في لبنان وتطبيق اتفاق الطائف الذي تم الانقلاب عليه بزيادة عدد النواب من ١٠٨ إلى ١٢٨، وتوزيعهم طائفيًا في غير إقامة طوائفهم الحقيقية، مثل المقعد الماروني في طرابلس أو المقعد الدرزي في بيروت، أو مقاعد أخرى، كما جرت عملية استثنائية بأن تمّ اعتماد المحافظات في لبنان كله، كما نص اتفاق الطائف، إلا في جبل لبنان، فاعتمد القضاء إرضاءً لوليد جنبلاط، وبطلب سوري من الرئيس حافظ الأسد بعد أن قدّم له هواجسه من أن يغلبه الصوت المسيحي في جبل لبنان إذا ما اعتمدت المحافظة، فاستفاد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي من المقاطعة المسيحية للانتخابات احتجاجاً على عدم تطبيق الطائف حرفياً، فحصد في أول انتخابات ١٨ نائباً.

هذا الانتفاخ الجنبلاطي في أول انتخابات بعد الحرب الأهلية، تكرر في الدورة الثانية عام ١٩٩٦ وبحجم أقل وصل إلى ١٥ نائباً، ليبدأ العد العكسي منذ العام ٢٠٠٠، ليتقلص عدد نواب "اللقاء الديموقراطي" إلى ١١ نائباً في لبنان كله، وخسر ٣ مقاعد مسيحية في الشوف وعاليه في العام ٢٠٠٩، وهو ما يحاول أن يتحاشاه في الانتخابات المقبلة نهاية أيار من العام الحالي، إذ أعلن جنبلاط صراحة أنه يرفض أن يخسر من مقاعده، وإن كان يطالبه أحد بالمشاركة فهو أعطى مقاعد أو خسرهما لصالح "القوات اللبنانية" و"حزب الوطنيين الأحرار" و"تيار المستقبل" في الشوف، ولحزب الكتائب والنائب طلال أرسلان في عاليه، و"حزب الله" و"التيار الوطني الحر" في بعبدا.

فما يعمل ويسعى إليه جنبلاط هو الحدّ من خسائره في عاليه والشوف، كما أنه قلق أيضاً من أن يخسر مقاعد في البقاع الغربي — راشيا، إذا ما اعتمد النظام النسبي أو تغيّرت التحالفات، إضافة إلى نقمة المواطنين على الطبقة السياسية التي أفرزت لهم أزمات خدمية ومعيشية واقتصادية واجتماعية، وتسببت لهم بالبطالة والهجرة وغلاء المعيشة. وما ينطبق على جنبلاط من محاولة التخفيف من خسائره النيابية

ينطبق أيضاً على "تيار المستقبل" كما على قوى سياسية أخرى، تشارك في الحكومات منذ العام ١٩٩٠، ولم تقدّم للمواطن شيئاً سوى المزيد من البؤس والفقر.

ويقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، في مواجهة مع كل المحاولات لمنع صدور قانون جديد للانتخابات، والإبقاء على قانون يعتمد النظام الأكثرّي، وهو المعمول به حالياً، والذي يريد تغييره، لأنه أعلن في خطاب القسّم، أنه سيعمل على قانون انتخابات جديد، تُجرى على أساسه الانتخابات، ورفع لاءات ثلاثة: لا للقانون الحالي، ولا للانتخابات على النظام الأكثرّي، ولا للتمديد لمجلس النواب.

هذه اللاءات الثلاثة، ضمّنها الرئيس عون تهديدات أو تحذيرات مبطنّة، بأنه سيدفع إلى الفراغ في مجلس النواب، إذا حاول دعاة فرض الأمر الواقع إجراء الانتخابات وفق "قانون الستين"، وشرح ما يعني النظام النسبي في القانون الذي يريد أن يُعمل به كاملاً وليس مجزاً مع الأكثرّي، لأنه يحقق عدالة التمثيل بحيث يعطي كل قوة حجمها الشعبي إذا كانت تمتلك حضوراً شعبياً فستحصل على مقاعد نيابية، وفق هذا الحجم، كما أن الأقلية السياسية في طوائفها أو مذاهبها أو في المجتمع المدني تتمثّل أيضاً، وتصبح المنافسة داخل مؤسسات الدولة، لا خارجها، وهو ما يضمن قيام دولة مؤسسات، كما يؤكد الرئيس عون الذي أبلغ من يعينهم الأمر أن لا يلعبوا معه لعبة الوقت، من خلال المهمل القانونية لإجراء الانتخابات، حيث يميز بين الدعوة مع البحث الجدّي في قانون انتخابات تصل الأطراف السياسية إلى توافق حوله، فيمكن الأخذ بـ"التمديد التقني" لأشهر لا تتعدّى الثلاثة، ولكن لن يسمح بفرض انتخابات أمر واقع من دون قانون جديد، فيصاب عهده وهو مع زال في بداياته بنكسة، لا يريد أن يُسجل عليه أن شعاره "الإصلاح والتغيير" من دون مضمون.

فالأزمة عميقة حول قانون الانتخاب، لأنه يحدد تكوين السلطة، ويمكن معرفة نتائج الانتخابات من شكله، فإذا بقي القانون الحالي وجرت الانتخابات على أساسه، فإن أعضاء مجلس النواب وكتله سيكونون معروفين مسبقاً، وقد تغيّر بنتائجها التحالفات، فقبل أن يتحالف "تيار المستقبل" و"تيار المردة" شمالاً، فتكون النتيجة لصالح زيادة عدد مقاعد المردة مسيحياً.

وهكذا يدور الخلاف لا بل الصراع حول قانون الانتخاب، حيث يغيب ضابط الإيقاع الخارجي الذي كان ينظم هذا الخلاف. وهذا ما حصل في زمن الوجود السوري الذي آمن قوانين انتخاب ترضي من كانوا يسمّون "حلفاءه"، حيث استفاد منه وليد جنبلاط كما رفيق الحريري وغيرهما، وعندما غادر الجيش السوري لبنان مع آتته الأمنية، فإن أميركا في عهد الرئيس جورج بوش هي من فرضت أن تُجرى الانتخابات في العام ٢٠٠٥، وفق قانون كانوا يسمّونه "قانون غازي كنعان"، وقبل به من رفعوا شعار "السيادة والاستقلال" من فريق ١٤ آذار به، وجرت الانتخابات على أساسه، لينعقد مؤتمر في قطر في ظل انقسام اللبنانيين بين ٨ و١٤ آذار، ومحورين إقليميين سعودي وإيراني، ومحاور عسكرية ودموية لبنانية، فأنتج الدوحة اتفاقاً، لإعادة العمل بـ"قانون الستين"، الذي اعتبره المسيحيون انه أعاد الحقوق إليهم، ليتبين لهم عكس ما أملوا من خلال نتائج الانتخابات.

ومع انتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة، وكلاهما حصل في ظل شبه توافق داخلي، فمن ينتج قانوناً للانتخاب، ووفق أية صيغة، وهل يستطيع العماد عون فرضه؟ ■

"الكشاف النضالي" تزور دار المسنين في راشيا الوادي



زارت الهيئة العامة لجمعية الكشاف النضالي دار المسنين في راشيا الوادي. وحاول وفد الكشاف النضالي أن يدخل الفرحة والأمل إلى قلوب رواد الدار المسنين والمسنات فشاركهم يومهم وتحدثت الكشافة إليهم وقدموا هدايا الحلوى وتناولوها برفقتهم. وزيارة دار المسنين عادة سنوية لجمعية الكشاف النضالي، لتعزيز قيم المحبة والإنسانية والرحمة والتصالح مع المسنين وحركة الأعمار. الكشاف النضالي قيمة إنسانية راقية.

مشاركة "سيدات راشيا" و"الشباب النضالي" بمسرحية "صحة وصحتين" في راشيا الوادي



بمناسبة عيد الطفل، شاركت جمعيتنا سيدات راشيا والبقاع الغربي والشباب النضالي وأطفال الحركة بحضور عرض مسرحية "صحة وصحتين" في راشيا الوادي التي عرضت نهار الأحد ١٩ آذار الفانت، الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، في القاعة العامة. والتقطت المشاركات والمشاركون النضاليون صوراً مع الفنان نزيه يوسف بطل المسرحية. ومسرحية "صحة وصحتين" دعت لحضور عروضها عائلة (O.M.R). والفنانون المشاركون إضافة إلى الفنان يوسف، هم: أسعد حداد، نيكول معتوق وبيار أبي انطون.

"كشافة النضال" يحضرون "بالكواليس" ويلتقون المبدع جورج خباز



حضر كشافة جمعية الكشاف النضالي، عصر الأحد الماضي، عرض مسرحية "بالكواليس" للمبدع المسرحي اللبناني جورج خباز، في مسرح شاتو تريانو الزلقة بيروت.

وشاهد الكشافة إبداعات خباز وفريق التمثيل في المسرحية وأمضوا وقتاً ممتعاً توجّه بحوار مع الفنان وأخذ صور تذكارية إلى جانبه متمنين له ولل فريق المساعد التقدم الدائم والنجاح المستمر.

ومسرحية "بالكواليس" - هي الكوميديا الجديدة لجورج خباز على مسرح الشاتو تريانو الزلقة، ابتداءً عروضها من ٧ كانون الاول ٢٠١٦.

وهي من بطولة: جورج خباز - ستيفاني عطالله - لورا خباز - غسان عطية - جوزف آصاف - وسيم التوم - مي سحاب - جوزف سلامة - بطرس فرح - عمر ميقاتي - كريستيل فغالي - توفيق الحجل - روجيه بركات - فادي ابو جودة

ويتم عرض المسرحية كل اربعاء - خميس - جمعة - سبت الساعة ٨:٣٠ مساءً والأحد حفلتان ٤:٣٠ و ٨:٣٠ مساءً

وتتراوح أسعار البطاقات : ٢٠,٠٠٠ - ٣٠,٠٠٠ - ٤٠,٠٠٠ - ٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانية..

..وتستحق الحضور والدعم!

للحجز كل يوم ما عدا الاثنين على الارقام التالية : ٠٤/٧٢٢٢٤٥ -

٠٣/٢٤٩٨٤٢ ■



تكريس السيادة القومية في سمائنا بعد أرضنا.. القرار السوري خط أحمر يحظر الأجواء

هاني الحلبي

حفل العام ٢٠١٦ باستحقاقات هامة، كان أهمها إقليمياً تحرير حلب الشهباء، بتكريس قوة إقليمية برية عظمى في غرب آسيا هي الجيش السوري وإطلاق معركة تحرير الموصل التي شارفت على النهاية لتكتمل الحلقة على الإرهاب في المشرق العربي ويتم تطهيره منه، رغم تواطؤ مرجعيات دينية رسمية بالامتناع عن تكفير داعش والنصرة وأخواتهما. ولماذا الامتناع نتائجه في تراجع التأثير المذهبي والطائفي في سير السياسة العامة والمجتمع الجديد. وكان أهمها دولياً الانتخابات الأميركية وبروز اتجاه شعبي دولي يعمل للإيقاد التطرف العرقي والعنصري مستغلاً فضاءات العولميين المتوحشين والليبراليين الرجعيين الجدد في ثلوث الصهيونية العالمية التي تدفع العالم إلى مركز يهودي مطلق بعد تدمير قواه الكبرى بحروب استنزاف مديدة. هي رامنة ومستمرة.

بلورة قوة سورية

تطرق مقال سابق في هذا الباب، إلى أننا نخوض الحرب السورية الوطنية الأولى في التاريخ. حروبنا كلها سابقاً هي حروب أغيار إما معنا وإما علينا. وبعد معركة قرطاجة ومعركة زنوبيا ضد الإمبراطورية الرومانية في حمص في التاريخ القديم، وبعد معركة ميسلون في التاريخ الحديث لم نحارب حروبنا. كان شبابنا تأخذهم الانكشارية للسخرة للدفاع عن حرمة الباب العالي، كمدعي خلافة دينية غير مستحقة. وكان شبابنا يجندهم المنتدب الفرنسي الإنكليزي ليقاتلوا في مناطق احتلاله ضد أهل البلاد الأصليين. كنا رغباً عنا مرتزقة لقرون مديدة وبعضنا مازال في الكار نفسه حتى الآن ويستمر لحقب متطاولة.

في حرب الدفاع عن ذاتنا التاريخية في دمشق وحلب والموصل والسويداء وتدمر والأنبار، كما قربت النار أكثر إلى جوهرنا وروحنا القومية أخذت تنمش من لحمنا الحي، بحيث لم تبق أسرة في هذه البلاد المديدة ولم تتأثر بالحرب على وجودنا الفريد في تنوعه وتعدده وغناه وذخيرته التاريخية.

في علاقة التحدي الوجودي وما يفرضه من رفع للتحدي، باستجابة عامة وازنة كافية، وزائدة لتحقق القرار القومي المفتقد منذ عقود. إذ سكنت جيوشنا عن الجولان وجنوب لبنان وفلسطين وغيرها من

مناطق تمّ سلبها المستمر لتفتيتنا، بينما هزلت قدراتنا الدفاعية بعد تفكك المعسكر السوفياتي وفقدان الظهير الداعم. مع اختفاء الداعم السوفياتي في الوقت نفسه كان داعم جديد من طراز مختلف يأخذ موقعه ومكانته إلى جانب الشعوب المستضعفة وحركات تحررها، تمثل بالجمهورية الإسلامية الإيرانية. وحيث تبنت هذه الجمهورية نظاماً إسلامياً اصطلح على تسميته بولاية الفقيه، بما هو حصر لقيادة مركزية فردية تسلسلية تتفاعل مع مؤسسات ديمقراطية مجلسية عدة شكلت قوام النظام الجديد. وأثبتت بالوقائع نهجها وقوته بالصعود من إيران رهينة لنظام الطبقات الدولي إلى إيران القرار المستقل، ومن إيران القبضة المدمرة لخدمة مشغليها إلى إيران التي تشغل نفسها وتقاتل قتالها وتبني حلفها المقاوم وتخطّ نهجها الثوري. تنسج خيطاً خيطاً في سجاد عجمية عربية دولية فاخرة.

مكذا تلاقى نهج التوازن الاستراتيجي مع العدو اليهودي وحلفه الدولي المعادي الذي انتمجه الرئيس الراحل حافظ الأسد، مع نهج صديق وريث ومماثل انتمجه الإمام الخميني واستمر به الإمام علي الخميني. نهجان لبناء حلف مقاوم يضع حداً للتسلط الغربي والاستعمار الصهيوني. وتمكّن هذا الحلف حتى الآن خلال ثلاثة عقود من بلورة قوة مشرقية كبيرة جداً في لبنان وفلسطين وسورية والعراق تشكل نواة جيش لحلف جديد يمكنه أن ينقذ المشرق العربي ويستعيد زمام المبادرة فيه تمهيداً لتحريره وتوحيده.

حلب كانت الدليل الحاسم على أن هذه القوة تستطيع تحرير مدينة مليونية كحلب، زاوية زاوية فوق الأرض، وخندقاً خندقاً تحت الأرض. والدليل الثاني قيد أيام وسينتهي خلال نيسان الحالي بتحرير مدينة مليونية ثانية هي الموصل، لتفرض المعادلة التالية أنه لا قوة برية بين إيران والمتوسط سوى الجيش السوري العراقي المتامسك بسياسة مشتركة في الثوابت القومية والاستراتيجية، وأن لا إمكانية لأي قوة خارجية مجاورة أو دولية أن تعيد احتلال المنطقة كمنطقة فراغ بين أمم ثلاث من الشرق والشمال والجنوب. انتهى الفراغ، الذي نظّر له كثيراً الكاتب المصري الراحل المحلل حسنين هيكل، فأكد الجيشان بالاسلان والمقاومة أنه الملاء العربي كله وليس الفراغ. وأنهم سيف العرب وترسهم الحصين.

وأسفر هذا الواقع عن:

- كبح جماح قوة انطلاق العثمانية الجديدة على حاملية الإخوان المسلمين، بالاستفادة من الامتداد المذهبي في المنطقة العربية، ونقل الارتباك إلى تركيا نفسها وانفجار وضع مدن

ومحافظات عدّة أمنياً. وصولاً إلى وأد مشروع ادعائها تترك حلب والموصل واستعادة أجداد زالت وانتهمت، والوقائع التي فرضت نفسها في الشمال السوري والعراقي أثبتت هزلة البلطجة الدعائية التركية المستندة إلى وهم تورط الحلف الأطلسي إلى جانبها لتعزز موقعها الاستراتيجي في فترة عبث وفكفكة وإعادة تركيب العالم العربي والإسلامي. لكن مواقف الأطلسي إثر إسقاط الطائرة الروسية فوق الأراضي التركية في خريف ٢٠١٥، وعدم تغطيته الموقف التركي، وتمسك الولايات المتحدة بدعم القوات الكردية خلافاً لما كانت تتوقع تركيا، كشف ضعف الموقف التركي وأجبره على إعادة الحساب.

- تحجيم البلطجة الإسرائيلية، التي عربدت لحوالي سبعة عقود في الأرض العربية والبحر المتوسط والبحر الأحمر وفي سماء الدول العربية كافة، بحيث لم تبق دولة على مسافة بضعة آلاف كيلومترات لم تعند عليهما الطائرات المعادية وتخرق سيادتهما تحت هذا المبرر أو ذاك. ففي السودان تدعي قصفها قوافل سلاح لحزب الله مرسله إلى حماس، وفي تونس تغتال صلاح خلف (أبو اياد) وخليل الوزير (أبو جهاد) ومنذ حوالي شهر ونيف تغتال أحد كبار مهندسي الطيران في المقاومة الفلسطينية في تونس، وفي الوقت الذي يتم اغتياله وبعيده بقليل تغطي قناة إسرائيلية عملية الاغتيال ميدانياً. هذه الاستباحة الكاملة تمكّنت المقاومة في لبنان أولاً من تحجيمها وصولاً لتعطيل قوى العدوان في ميدانين أساسيين في البر بعد التصدي للدبابات الإسرائيلية في وادي الحجير وفي سهل الخيام مرجعيون فتمّ تدمير العشرات منها في مواجهة واحدة وخلال بضع ساعات فقط، فتمّ تعطيل سلاح المدرعات الإسرائيلي في الحرب وإخراجه منها، كما عطلت عملية أنصارية الساحلية في الجنوب سلاح الكومندوس منذ حوالي عقدين من السنوات. وفي معركة بنت جبيل تمّ تعطيل المشاة وإخراجهم من الحرب باستهدافهم بعد تغلغلهم في أحياء المدينة وتوهمهم وقيادتهم أنهم أحكموا القبضة عليها، لتفاجئهم المقاومة بعد ساعات من استتباب الوضع أنها أوقعتهم في كمين تحت كل زاوية فيه خلية مقاومة محترفة تقاتل لأجل ذرة تراب واحدة في الجنوب. تكريس إرادة القتال كمعطى أساس للحسم جعل المشروع الصهيوني كله يدخل منحدر السقوط.

في عام ١٩٢٥ كتب المفكر انطون سعاده في أحد مقالاته ما مفاده أنه لو توفر فدائي سوري واحد يقتل أرثر بلفور عند زيارته دمشق في تلك الفترة، لكان أسهم بوضع القضية السورية على مفترق حاسم، لخلو الشارع السوري حينها من إرادة القتال ولغموض خطط العدوان وبعدها عن الإعلام والتواصل، كما هو اليوم. ولو توفرت إرادة كافية وعازمة للقتال لكانت الأمور سارت في مسرى آخر.

شعبوية نهب أميركية

وضعت الانتخابات الأميركية حداً لمرحلة سياسية وبدأت مرحلة سياسية جديدة. وبين المرحلتين تكوّنت المؤسسة السياسية والأمنية الأميركية مع تحديث الأسلوب ليصبح أكثر فظاظة وأحد مباشرة بلا مداورة ولا تمويه. سياسة تنحطّ فيها السياسة إلى أدنى درجات ممكنة، تصرّح بما تهجس به من دون أن تحسب حساباً في جنون عظمتها لأي قوة أخرى منافسة أو تستطيع أن تمنعها من تحقيق هواجسها. تصرّح بأن سابقها أسسوا الإرهاب وهدروا الرساميل وسرقوا المواطن الأميركي وسرّبوا السلاح الكيميائي للتكفيريين في سورية لينتمّ اتهام الدولة السورية به، وتصرّح بأنهم أسسوا داعش والنصرة لتفتيت الشعوب بالفتنة المذهبية وتبقى على مسلّمة أميركية مطلقة أن أمن إسرائيل خط أميركي أحمر، ملوّحة بأن أول ما ستفعله هو نقل السفارة الأميركية من مدينة تل أبيب إلى القدس.

لكن في التطبيق إذ أوجد الرئيس الأميركي المنتخب حالة شعبية نفّست عن احتقان المواطن الأميركي المقهور من نخب السياسة والأمن والمخابرات والسلاح الحاكمة الدولة الأميركية من قرون عدة، أتى مقاول حلقات المصارعة ليؤكد جدارة الدعاية والبروباغندا والتسويق بهزيمة النخب الأخرى وقيادة المركبة الأميركية المتهاككة.

لم يتورع سيد الصفقات عن تأكيد أنه لن يقايض خدمات الحماية الأميركية دولياً عبر الأطلسي وإقليمياً عبر ما يسمى التحالف الخليجي التركي الإسرائيلي لقاء استقبالات التكريم فقط، بينما أميركا تفلس واراداتها وتسقط فقاعاتها التأمينية والعقارية باقي قطاعاتها، فلا يبقى سوى عروض الحماية وعقود التسليح التي ينبغي إتقان تسويقها بالحروب المتواترة.

الشعبوية الأميركية أطلقت تياراً يمينياً دولياً متطرفاً يكاد يعيد العالم إلى مرحلة ظهور أدولف هتلر لتحرير ألمانيا من عار فرساي، عبر تواتر تفكك الاتحاد الأوروبي.. لكن هناك احتمال أن تكون البوصلة التي رسمتها الانتخابات الهولندية ستوقف هذه الشعبوية الدعائية التي توقد شعاراتها في خدمات متبادلة قبيل كل انتخابات طغمت حاكمة لتحكم قبضتها على السلطة وتعطل فعل الشعوب. كإثارة الرئيس التركي حرب دعاية ضد أوروبا عبر هولندا وألمانيا بعد استهائنه بقوانين الدول التي رفضت تسويقه سلطاناً وتنظيم مهرجانات انتخابية للجوالي التركية، فقارب الخروج النهائي من أوروبا وتهديدها باجتياح اللاجئين والسوريين كثرة بينهم.

هناك فارق حاسم بين ألم حقن الحرب علينا بأمصال جديدة لاستنزافنا، وأمل حظر أجوائنا على أي طيران معاد، إسرائيلي أميركي سعودي تركي، لتستكمل استعادة الأرض لسيادة سورية وحماية بر الشام والرافدين وجوهما تحت سلطة وطنية عتيده ترفع التحدي التاريخي وتنقذنا من وهم الفراغ وساحة الدولة إلى الدولة الفتية بروحها وقيادتها وشعبها. ■

عكاظ المشاورات واللجان وبوصلة القانون..

القانون النسبي... يمنع تمثيل الدروز أو يكسر الاحتكار داخل الطائفة؟

يوسف الصايغ
في ظل النقاش الدائر حول إقرار قانون جديد للانتخاب

برز موقف رئيس الحزب الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الرافض للقانون النسبي جملة وتفصيلاً، مقابل التمسك بالقانون الأكثرى وربط ذلك بالحفاظ على تمثيل الطائفة الدرزية ومنع تحجيمها. بالمقابل تؤكد القوى السياسية الموجودة في الجبل أن القانون النسبي وخلافاً لما يعلنه جنبلاط، يحفظ حق الطائفة الدرزية في التمثيل من جهة، ويضمن مشاركة مختلف القوى السياسية في الجبل بالحياة السياسية ويمنع الاستثناء، ومن هنا تأتي معارضة جنبلاط للنظام النسبي لأنه سيكسر احتكاره للتمثيل الدرزي في مجلس النواب. وفي هذا السياق استطلعت "صدى النضال" آراء مختلف القوى السياسية في الجبل حول قانون الانتخاب.

الديمقراطي اللبناني: "الستين" بنى دولة فاسدة وعطل الحياة السياسية

أمين عام الحزب الديمقراطي اللبناني وليد بركات لفت في تصريح لـ "صدى النضال" إلى أن رئيس الحزب الأمير طلال أرسلان أكد بوضوح بعد زيارته رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، على موقف الحزب الثابت بضرورة إقرار قانون انتخابي جديد وعلى أساس النسبية الكاملة، لأننا ضد قانون الستين الذي ولّد الأزمات في البلد وأنتج طبقة سياسية تحكّمت بمصالح البلد وبنى دولة فاسدة ومفسدة وعطل الحياة السياسية، والحروب التي مررنا بها كانت نتيجة قانون الستين. ومن هنا نحن مع دفن قانون الستين".

الصايغ: جنبلاط يخشى من تبدل موازين القوى على الساحة الدرزية

وحول تعارض موقف أرسلان المؤيد للقانون النسبي مع موقف رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط الرافض له، لفت بركات إلى أن موقف أرسلان كان واضحاً في الإشارة إلى أن وجهة نظر الحزب الديمقراطي تختلف عن وجهة نظر الحزب التقدمي الاشتراكي، لكن الاختلاف في الرأي لا يفسد في الودّ قضية، ونحن حريصون على العلاقة والتعاون المشترك مع الحزب الاشتراكي حتى في الانتخابات، ويربط مسألة التحالف بشكل القانون الانتخابي الذي سيتمّ اعتماده ويسأل: هل سيتمّ إقرار قانون انتخابي جديد أم لا؟

كذلك يلفت أمين عام الحزب الديمقراطي اللبناني إلى أن الآمال كبيرة بدفن قانون الستين، لأن إقامة الانتخابات على أساس قانون الستين هي إعادة إنتاج للأزمة وانتكاسة كبيرة للعهد. وهذا الشيء لا نتمناه. ونحن نعوّل على إقرار قانون على أساس النسبية الكاملة بغض النظر عن حجم الدوائر الانتخابية، والمهم في الأمر هو الذهاب إلى النسبية والخروج من القانون المولّد للأزمات".

الفردية، لأنها "تضمن التمثيل الأصح لصوت المواطن ويجعل العلاقة مباشرة بين الناخب وممثلته وتسمح بالمحاسبة، كما ان نظام الدائرة الفردية يخدم تمثيل المرأة، حيث تتم المنافسة بين النساء فقط وفق للمقاعد المخصصة لها"، وتساءل لماذا يتم الزج بمصالح الطوائف في معارك البعض الذي يختزل الطائفة بشخصه، لافتة الى أن "الواقع الدرزي كان محصناً، لكن حضورنا يتراجع باستمرار".

وفي ما يتعلق بإقرار الكوتا النسائية تشير أرسلان الى أن المرأة هي نصف الشعب، ونحن نناضل من أجل إقرار حقوق المرأة التي أثبتت حضورها في القضاء وفي النظام المصرفي وفي الطب، وتعتبر أن عدم إشراكها في الحياة السياسية هو إساءة للوطن قبل المرأة، وتشير الى أن بعض الجهات ترى أن نسبة تمثيل المرأة بنسبة ٣٠٪ أمر مرفوض، لافتة الى أن لبنان الرسمي وقع على وثيقة بايجنغ التي تنص على تمثيل المرأة في جميع مراكز القرار بينما المرأة ممثلة فعلياً بنسبة ٣٪ فقط، رغم أن المرأة برهنت قدراتها على مختلف الأصعدة.

التوحيد العربي: الأحادية الدرزية لا يمكنها تجاوز باقي المرجعيات

من جهته يلفت مسؤول الإعلام في حزب التوحيد العربي هشام الأعور لـ "صدي النضال" الى أن "المشكلة الأساسية على الساحة الدرزية هي عند وليد جنبلاط، المتمسك بقانون الستين، لأنه يكسّر زعامة آل جنبلاط، ويؤمن وصول تيمور جنبلاط الى الندوة البرلمانية من دون وجود أي شركاء له، ومن هنا نرفض قانون الستين لأنه إقصائي وتمميشي ومحاول جديدة - قديمة من قبل الأحادية الجنبلاطية لاحترار التمثيل الدرزي".

ويشير الى أن الهدف من مطالبة جنبلاط بضم قضاء عاليه الذي يمثل الثقل الدرزي انتخابياً الى قضاء الشوف، وبالتالي عند ضم عاليه الى الشوف يصبح جنبلاط قادراً على المناورة بشكل أكبر لضم نواب مسيحيين وسنة الى كتلته النيابية، كذلك يلفت الى أن "جنبلاط يحاول الإيحاء بأن الدرروز سيخسرون مقاعدهم بحال إقرار القانون النسبي، وهو أمر غير صحيح، لكن الهدف هو لضرب أي محاولة تغييرية داخل الطائفة الدرزية".

ويضيف الأعور: "نحن كنا طالبنا بعقد اجتماع في دارة الشيخ أمين الصايغ، بحضور شيخي العقل والزعامات والمرجعيات والفعاليات الدرزية الروحية للبحث بالتمثيل الوزاري والنيابي ومختلف القضايا، خصوصاً بعدما تحول بعضهم الى شحادين على أبواب المرجعيات لاستجداء بعض المناصب والقوانين الانتخابية"، ويختم مشيراً الى أن الاحادية الدرزية لا تريد التعاطي مع المرجعيات الروحية والسياسية، فهناك حيثية سياسية وشعبية يمثلها فيصل بيك الداوود وطلال أرسلان والوزير وئام وهاب، وبالتالي لا يمكن لوليد جنبلاط أن يتخطى كل هؤلاء والقفز فوقهم والتلطي بمصالح الدرروز". ■

المستقبل والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، وهو بالتالي يسعى لضمان حصته النيابية من خلال دمج قضاة الشوف وعاليه لتعويض المقاعد التي سيخسرهما في الدوائر الأخرى ويشير الى أن "البعض يعزّز بطريق أو بأخرى الحالة الطائفية والمذهبية، ما يعطي ذريعة للآخرين بالتمترس خلف شعارات حماية الطائفة".

ويختم رئيس الحركة الإصلاحية اللبنانية مستغرباً صمت جنبلاط ونوابه طوال السنوات الماضية على الغبن اللاحق بالدرروز، بينما نسمع نوابه الآن يخرجون مطالبين بصحة التمثيل فلماذا الآن؟

"صرخة وطن": التخويف من سلب حقوق الدرروز شماعة للحفاظ على الامتيازات

رئيس تيار صرخة وطن جهاد ذبيان لفت في حديثه لـ "صدي النضال" الى أن "القانون النسبي هو الممر الأساسي لمشروع بناء الدولة العادلة والقادرة على حماية جميع مواطنيها، بعيداً عن المفهوم الطائفي الضيق والمحسوبيات".

وعن سبب رفض بعض القوى السياسية السير بالقانون النسبي، يشير ذبيان الى أن "هذا الموقف المعارض للنسبية دليل خوف من تقليص نفوذ بعض الزعامات"، ويسأل: "ماذا قدم نواب هذا الفريق السياسي للطائفة الدرزية ولمناطقهم طيلة استنثارهم بالمقاعد النيابية منذ توقيع اتفاق الطائف وحتى يومنا هذا؟ ففرص العمل لا تزال معدومة والمؤسسات الصحية والتربوية بحال يرثى لها، والطرق بحاجة الى ورش التأهيل والتعبيد، وشبكات المياه غير مؤمنة في عدد كبير من المناطق، فماذا جلب هؤلاء النواب لمناطقهم ولذويهم مقابل الثقة التي منحت لهم للوصول الى الندوة البرلمانية؟".

ويؤكد ذبيان أن "لا مفر من القانون النسبي لأنه وحده الكفيل بتجديد الحياة السياسية بما يضمن حقوق جميع القوى السياسية على الصعيدين الدرزي والوطني بشكل عام، لأن النائب وفق الدستور هو ممثل عن الأمة". وختم ذبيان معتبراً أن "الحملة التي يروج لها البعض للتخويف من سلب حقوق الدرروز، ما هي الا شماعة يتلظى بها البعض من أجل الحفاظ على الامتيازات التي يتمتعون بها".

أرسلان: عدم إشراك المرأة في الحياة السياسية إساءة للوطن

من جهتها ترى الأميرة حياة أرسلان أن الجميع يبحثون عن قانون انتخابي يخدم مصالحهم الشخصية بعيداً عن مصلحة الوطن، والقوانين الانتخابية يجب أن تقرّ وفق متطلبات البلد ونحن في لبنان ١٨ طائفة، و"الفضل" للأكبر للزعماء الحاليين الذين عزّزوا المذهبية على حساب المواطنة الحقيقية، وطالما مجلس الشيوخ لم يقر وفق ما نص اتفاق الطائف، فعندها نذهب الى انتخابات خارج القيد الطائفي.

وفي ظل المطالبة بالقانون النسبي تبدي أرسلان تأييدها للدائرة

النسبية الضائعة في زمن التصعيد الدولي

خلدون جابر

يحسم عدم توقيع عون مرسوم "هيئات الستين" امر الانتخابات، ويجعل من أمر إقرار قانون جديد للانتخاب أمراً واقعاً وواقعياً ما يتردد ان القوى السياسية باتت امام اقتراحين للمختلط بين النسبي والأكثرية يعني ان "نصف" المشكلة حُلّت بعد الوقوف على "خاطر" الحريري والنائب وليد جنبلاط الفريقين الأكثر تضرراً بالمعطيات والوقائع من النسبية والتعددية، التي تجعلهما ليسا الاكثر تمثيلاً في طائفتهمما وتبرز لهما في مقابلهما منافسين اقوياء من الدروز والسنة.

ويقال دستورياً إن البحث في القانون الجديد المقترح، يُفسح في المجال امام تعديل المهمل وتمديداتها؛ والتمديد يعني اكان تقنياً ام غير تقني، ان هناك ارادة للتأجيل الانتخابي ما يعني البقاء في مربع الستين أو التمديد للمجلس النيابي. فالرئيس عون يعرف ويدرك ان عدم توقيع "القانون المشنوق" يعني اننا امام خيارين لا ثالث لهما: فإما الفراغ المجلسي وإما التمديد لبضعة أشهر حتى إقرار القانون الجديد. وهنا يجب السؤال عن امر اساسي: ماذا لو لم يُقر قانون جديد للانتخاب؟ وكما يبدو ان لا نية للقوى المتضررة في تسهيل أمر اقرار القانون تحت التلويح بمقاطعة القانون او ابراز سلاح الميثاقية، هذا اذا لم يؤخذ بالتقسيمات التي تبقي حصتهم كما هي منذ العام ٢٠٠٥.

فغياب الارادة السياسية قد تكون وراءه مصالح داخلية وانتخابية، لكن الخطير وفق ما يتردد هو وجود "قبة باط" دولية واميركية سعودية تحديداً في إعادة رسم المشهد الإقليمي والدولي. يبدأ أولاً بمحاصرة ايران بالعقوبات والتهديدات ومن ثم الضغط على حلفائها في المنطقة كلها وصولاً الى حزب الله في لبنان. وهذا الأمر اذا صح يعني ان تأجيل الانتخابات او تطهيرها ليس امراً داخلياً او مصلياً انتخابياً، بل هو امر عمليات اميركي وسعودي بتأجيل تغيير الموازين اللبنانية في انتظار حسم "الكاوبوي" ترامب أمره ماذا سيفعل في المنطقة. فهل يتدخل عسكرياً في سورية؟ وهل يضرب إيران وحزب الله عبر العدو الصهيوني؟ أم أنه سيكتفي بالتصعيد والتهويل الكلامي. أمّا ان الامور ستبقى معلقة بين الأمرين. كلها سيناريوات متوقعة والحرب أولها كلام وقد تحدثت او لا تحدثت، اما عن الانتخابات اللبنانية فهي أيضاً رهن هذه الإرادة والانتخابات الرئاسية خير شاهد. ■

حسم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بضربة المرسوم القاضية، إنهاء قانون الستين كأمر واقع والمفروض على رقاب اللبنانيين منذ اتفاق الدوحة، الذي سقط ولم يُعمّر طويلاً، لكن قانون الدوحة ما زال صامداً حتى إقرار قانون جديد للانتخاب؛ وهو أمر متعذر حتى الآن.

توقيع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مرسوم دعوة الهيئات الناخبة قبل ٢١ الجاري يصبّ، في سياق مهامه الطبيعية كوزير في وزارة معنية من الف الانتخابات الى يائها، رغم ان الانتخاب ما زال حتى اليوم في غياهب الفرز اليدوي والإجراءات التقليدية البالية، التي لم تواكب العصرية او التطور الرقمي والالكتروني. ولعل الخطوات التي بدأت في بعض الوزارات هي بواكير وأولى ارهاصات "المكننة" ومواكبة التقدم في العمل الاداري الرسمي ليصبح مماثلاً للدول المتحضرة والحديثة.

ومسؤولية المكننة ومواكبة العصر ليست مسؤولية المشنوق في الانتخابات وحده أو غيره من الوزراء، بل هي مسؤوليات السلطة السياسية من الرئاسة الاولى الى مجلس النواب والسلطة التنفيذية. المرسوم الذي وقّعه المشنوق سيسلك طريقه الى السري، حيث سيتحفظ عليه الرئيس سعد الحريري كما بات يتردد، اما في حال أراد ان يتبع الطريق الدستوري الطبيعي فعليه ان يرفعه الى مقام رئاسة الجمهورية عبر الآليات المتبعة. ويقال ان الحريري لن يقوم بذلك "لمنع الإحراج" السياسي للرئيس عون. ما يعني ان السياسة تدخل ايضاً في تطبيق او تأخير الآليات الدستورية الطبيعية.

الرئيس عون كان قد أكد انه لن يوقع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، وانه يفضل الفراغ على الستين او التمديد. وهو بذلك يتمسك بخطاب قسمه ومصداقيته وشفافيته. فلا يُعقل ان يقبل بالسير بقانون الستين، وهو الذي طعن بالتمديد النيابي وبالتعيينات الامنية والادارية التي مدد لها. كما يرفض نتائج الانتخابات التي أتت وفق الستين، مع تسجيل أن عون انتخب بهذا المجلس النيابي رئيساً. وقال له الرئيس نبيه بري إن المجلس النيابي اكتسب شرعيته من انتخاب الرئيس عون وبه ايضاً.

الدستور يسمح للرئيس أن لا يوقع على مرسوم الانتخابات الذي يعد امراً أساسياً ومصيرياً في الحياة السياسية، فهو ليس مرسوماً عادياً أو إجرائياً يصبح نافذاً بعد ١٥ يوماً ولو رده الرئيس. لذلك

سرڪيس الدويهي أنت تمثلني وتمثل كل لبناني حر وشريف



يا غبطة البطرک، لَمَّا تَدخَلْ حزب الله بالحرب السَّوريَّة انقسم شعبنا لقسمين: قسم مع داعش والنَّصرة، وقسم مع الجيش العربي السَّوري وحزب الله. وللأسف يا سَيِّدنا إِنُّو في بِلدنا ناس مِن سياسيِّين ومواطنين مستعدِّين يوقفوا مع الشَّيطان ضدَّ حزب الله لأسباب طائفية أو سياسيَّة ومث قادة يميَّزوا بسبب حَقْدن الأعمى ومصالحن الشَّخصية المرتبطة بِدُول عربيَّة أو أجنبيَّة معادية لخطِّ المقاومة بين الصَّحِّ والغلط وبين الحقِّ والباطل أو يعترفوا بفضل زغير من أفضال الحزب عبلدنا.

اشكر ربِّك يا سَيِّدنا عنعمة حزب الله حتَّى تدوم علينا هالنَّعمة اللِّي كتار مش عارفين قيمتها، وكلِّ ما تحمل بإيدك كاس القربان إنت وعم تحتفل بالذَّبِيحة الإلهية ادعي لشباب الحزب تا الله يحميهم وينصرن على أعداؤن بالخارج والداخل، لأن لولاهم ما ضلَّ في رعية تكون عليها الرّاعي ولا كان في وطن تعيش فيه بصرح.

سرڪيس الدويهي "

والرد الرشيق والأنيق بلهجة لبنانية استولد هاشتغات عدة منها:

#شكرا_سرڪيس_الدويهي

الشاعر سرڪيس الدويهي يوجه رسالة لغبطة البطرک الراعي بعد كلامه الأخير ضد مشاركة حزب الله في سوريا..

رسالة الدويهي، هنا نصها:

"إيه والله يا غبطة البطرک معك حقّ، حزب الله أخرجنا وقسمنا. أنا كلبناني بشعر بالإحراج من حزب الله لَمَّا بشوف شباب الحزب متأهين لأّي اعتداء إسرائيلي على أرضنا أو رايحين عسوريا بالبرد والجليد والعواصف أو بعزّ دين الشُّوب لَمَّا بتكون حرارة الشَّمس بتشوي الحجر كرمال يحاربوا المجموعات الإرهابية ويقضوا عليها حتّى ما تتمدّد وتوصل لعنّا ويصير فينا مثل ما صار بأهل سوريا والعراق بينما أنا نايم بتختي مراتح وعایش حياة طبيعّية بسلام وأمان وطمأنينة.

طبيعي نشعر بالإحراج من حزب الله اللّي عم بِقَدَم شُهدا من خيرة شبابه كرمال يحمي أرضنا وعرضنا بينما في عنّا سياسيِّين ومواطنين ما عندن شغلة وعملة غير يحكوا عن الحزب بالعاطل ويشوهوا صورته ويتمموه بأبشع التهم ويسينوا لشهدائه ومجاهدينه ويستغلّوا آية فرصة أو مناسبة تا يهاجموه ويرجموه بحجارة حقدن الأعمى.

٨ آذار يوم المرأة العالمي عمده عرقهن ودماؤهن بـ"خبز وورود"

العالمية الأولى. فجاء احتفال النساء الروسيات بأول يوم عالمي للمرأة - في آخر يوم أحد من شهر شباط في إطار حركة السلام. نظمت نساء كثيرات في أوروبا في ٨ آذار في السنة التالية تظاهرات منددة بالحرب والتعبير عن التضامن مع الناشطين. ١٩١٧: خرجت النساء الروسيات في تظاهرة وأضربن تحت شعار "من أجل الخبز والسلام"، في آخر يوم من شهر شباط (وهو اليوم الذي وافق يوم ٨ آذار في التقويم الميلادي). وبعد أربعة أيام، تنازل القيصر ومنحت الحكومة المؤقتة النساء الحق في التصويت. ١٩٧٥: عمدت الأمم المتحدة إلى الاحتفال باليوم الدولي للمرأة في ٨ آذار.

١٩٩٥: ركز إعلان ومنهاج عمل بكين - وهو خارطة طريق تاريخية وقعتها ١٨٩ حكومة - على ١٢ مجالاً مهماً، وقدم تصوراً للعالم تحظى فيه المرأة والفتاة بحقهما في ممارسة اختياراتهما، كالمشاركة السياسية والحصول على التعليم وكسب مداخيل والعيش في مجتمع خالٍ من العنف والتمييز. ٢٠١٤: ركزت الدورة الـ٥٨ للجنة وضع المرأة على "التحديات والإنجازات في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في ما يتصل بالمرأة والفتاة" لتحفيز الاهتمام والموارد للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. (سبوتنيك)



ماري كوري أول من كسر الهيمنة الذكورية
"نوبل" .. نالتهما ٤٨ امرأة فقط مقابل ٨٢٢ رجلاً

الجائزة السويدية العريقة لم تلتفت الا لـ٤٨ امرأة لغاية اليوم مقابل ٨٢٢ رجلاً فازوا بها، وعالمة الفيزياء والكيمياء ماري كوري أول من كسر الهيمنة الذكورية على الجائزة العالمية.

احتفل العالم في ٨ آذار هذا العام، باليوم العالمي للمرأة، اعترافاً بإنجازات المرأة عالمياً، حيث نمو أنشطة الحركة العمالية مطلع القرن العشرين في أميركا الشمالية ودول القارة الأوروبية أسهم في بلورتها. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٨٥٦ خرجت آلاف النساء للاحتجاج في شوارع مدينة نيويورك على ظروف أعمالهن اللاإنسانية التي كنّ يجبرن عليهن. ورغم تدخل الشرطة بوحشية لتفريق المتظاهرات، إلا أن المسيرة دفعت المسؤولين إلى طرح مشكلة المرأة العاملة على جداول الأعمال اليومية.

بعد حوالي نصف قرن، في ٨ آذار ١٩٠٨، تظاهرت الآلاف من عاملات النسيج مجدداً في شوارع مدينة نيويورك، لكنهن حملن هذه المرة قطعاً من الخبز اليابس وباقات ورود رمزاً لشعار تحركهن "خبز وورود". طالبن بتخفيض ساعات العمل ووقف تشغيل الأطفال ومنح النساء حق الاقتراع. وشكلت مظاهرات الخبز والورود بداية تشكل حركة نسوية متحمسة داخل الولايات المتحدة، ما لبثت ان طرحت المشاركة السياسية وحق الاقتراع. وبدأ الاحتفال بالثامن من مارس كيوم المرأة الأميركية تخليداً لخروج مظاهرات نيويورك سنة ١٩٠٩ وقد ساهمت النساء الأميركيات في دفع الدول الأوروبية إلى تخصيص الثامن من مارس كيوم للمرأة وقد تبني اقتراح الوفد الأميركي بتخصيص يوم واحد في السنة للاحتفال بالمرأة على الصعيد العالمي بعد نجاح التجربة داخل الولايات المتحدة.

ومنذ تلك السنوات المبكرة، كان لليوم الدولي للمرأة بعده العالمي الجديد للنساء في الدول النامية والمتطورة على السواء. وساعد نمو حركة اليوم العالمي للمرأة - التي عززها عقد أربعة مؤتمرات أممية في ما يخص المرأة وقضاياها - في جعل هذا الاحتفال فرصة لحشد الدعم لحقوق المرأة ودعم مشاركتها في المجالات السياسية والاقتصادية.

١٩١٠: قرار الاجتماع الاشتراكي الدولي في كوبنهاغن اعتبار يوم المرأة يوماً ذا طابع دولي، يراد منه تكريم الحركة الرامية إلى إتاحة الحقوق الإنسانية للنساء وبناء دعم لتحقيق حق النساء في الاقتراع.

١٩١١: مبادرة كوبنهاغن أسفرت عن الاحتفاء باليوم الدولي للمرأة في ١٩ آذار في النمسا والدانمرك وألمانيا وسويسرا، فشارك أكثر من مليون رجل وامرأة في تلك الاحتفالات.

١٩١٣ - ١٩١٤: أصبح اليوم العالمي للمرأة آلية للتظاهر ضد الحرب

المسبب لمرض الأيدز. (ميدل إيست أونلاين)



بوتين يهنئ أول رائدة فضاء في العالم بميلادها الـ ٨٠

احتفلت رائدة الفضاء الأولى في العالم وبطلة الاتحاد السوفياتي، فالينتينيا تيريشكوف، يوم أمس ٦ آذار، بعيد ميلادها الـ ٨٠.

واستقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الكرملين أول رائدة فضاء في العالم وبطلة الاتحاد السوفياتي فالينتينيا تيريشكوف، حيث هناها بعيد ميلادها الـ ٨٠ وسلّمها تمثالاً برونزياً أبدعه النحات يولييان روكافيشنيكوف بعنوان "نورس يهبط على الماء" ولوحة بريشة الفنان التشكيلي فيتالاي زايديسيف بعنوان "نورس فوق نهر الفولغا"، ملمحاً بذلك إلى لقب النداء (النورس) الذي منحه فالينتينيا قبل انطلاقها إلى الفضاء عام ١٩٦٣.

وبهذه المناسبة منحها الرئيس الروسي وسام الاستحقاق الوطني من الدرجة الأولى.

وولدت فالينتينيا تيريشكوف، يوم ٦ آذار عام ١٩٣٧، في أسرة فلاح في قرية تابعة لمقاطعة ياروسلاف الروسية، وتنحدر عائلتها من فلاحين هاجروا إلى روسيا من بيلوروسيا.

والدها سائق جرار زراعي، لقي حتفه العام ١٩٣٩ في الحرب السوفياتية الفنلندية، أما والدتها فكانت تعمل في معمل للنسيج.

وفي العام ١٩٥٤ بدأت فالينتينيا العمل في مصنع إطارات السيارات بمدينة ياروسلاف، قبل أن تتخرج من المدرسة الثانوية، لتساعد عائلتها.

والتحقت في الوقت ذاته بمدرسة العمال المسائية، وانتسبت أيضاً إلى نادي الطيران المحلي حيث أجرت ٩٠ قفزة بالمظلة، وفي الفترة ما بين عامي ١٩٥٥ و١٩٦٠، عملت بمصنع الغزل والنسيج، وتابعت دراستها في معمد الصناعة الخفيفة بدورته المسائية.

بعد الرحلات الفضائية الناجحة لرواد الفضاء السوفيات الأوائل، خطر ببال كبير المصممين الفضائيين السوفيات، سيرغي كوروليوف، أن يرسل امرأة إلى الفضاء، وفي مطلع عام ١٩٦٢ بدأ البحث عن مرشحات للقيام بهذه المهمة الفضائية.

وكان يفترض بالمرشحة لتصبح رائدة فضاء أن تتمتع بالموصفات الآتية: أن لا يتجاوز سنّها ٣٠ عاماً، ولا يزيد طول قامتها عن ١٧٠ سنتيمتراً، ووزنها عن ٧٠ كيلوغراماً، وتم انتقاء ٥ مرشحات من أصل ٤٨.

وبعد انضمام فالينتينيا إلى فريق رواد الفضاء، انتسبت إلى الجيش السوفياتي برتبة مجنّدة. وبدأ إعدادها في فريق رواد الفضاء، اعتباراً

منذ إقامة أول حفل لتقديم جوائز نوبل في الأكاديمية الملكية للعلوم بالعاصمة السويدية ستوكهولم سنة ١٩٠١، حصلت ٤٨ امرأة فقط على الجائزة لغاية اليوم، مقابل ٨٢٢ رجلاً فاز بها.

ويُعتبر المخترع السويدي ألفرد نوبل، هو الأب الروحي لجائزة نوبل، إذ قام بالمصادقة على الجائزة السنوية في وصيته التي وثقها العام ١٨٩٥، ومنحت للمرة الأولى عام ١٩٠١، وتقدر قيمتها بعشرة ملايين كرونة سويدية أي ما يعادل ١,٢ مليون دولار أميركي.

وتتضمن الجائزة إلى جانب قيمتها المالية، شهادة وميدالية ذهبية، وإذا حصل أكثر من شخص على الجائزة في المجال فيتم تقسيم المبلغ عليهم ولا يشترط أن يقسم بالتساوي.

وكانت للسلام والآداب الحصة الأكبر من جوائز نوبل التي فازت بها النساء بـ ١٦ جائزة سلام و١٤ للآداب، فيما جاء الطب أو الفيزيولوجيا ثالثاً بحصولهن على ١٢ جائزة، ثم الكيمياء بأربع جوائز، وواحدة في الاقتصاد.

وكانت عالمة الفيزياء والكيمياء ماري كوري أول امرأة تفوز بجائزة نوبل، والوحيدة التي حصلت عليها مرتين في مجالين مختلفين، وذلك في الفيزياء عام ١٩٠٣، والكيمياء في ١٩١١. وبحصولها على جائزتين تكون النساء قد حصدن ٤٩ جائزة نوبل من مجمل الجوائز. وفازت الباكستانية ملالا يوسفزي بجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١٤، وهي في السابعة عشرة من عمرها، مناصفة مع المندي كايلاش ساتيارثي، لتدخل بذلك تاريخ جوائز نوبل كأصغر شخص يحصل عليها.

وفازت اليمنية توكل كرمان بالجائزة. وهي أول عربية تفوز بجائزة نوبل للسلام.

وتتميز الروائية السويدية سلمى لاغرلوف بأنها أول كاتبة سويدية وامرأة تفوز بجائزة نوبل في مجال الآداب عام ١٩٠٩، إذ حصلت على الجائزة تقديراً لأعمالها القائمة على الأساطير والحكايات.

كما تُعد مستشارة الدولة، وزيرة خارجية ميانمار "أون سان سو تشي"، من بين قائمة النساء الفائزات بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩١ بسبب "نضالها لرفض العنف من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان".

وفي مجال الطب، نالت عالمة الكيمياء الحيوية الأميركية جرتي تيريزا كوري جائزة نوبل في الطب بالتشارك مع زوجها كارل وعالم وظائف الأعضاء الأرجنتيني برناردو هوساي بسبب دراساتهم للكشف عن دورة حياة الطاقة الكيميائية الحيوية واستقلاب الكربوهيدرات.

أمّا في القارة الأفريقية، فتعد الناشطة الكينية وانجاري ماثاي أول امرأة تفوز بجائزة نوبل للسلام من القارة السمراء، عام ٢٠٠٤، بسبب إسهاماتها من أجل التنمية المستدامة والديمقراطية والسلام.

كما فازت عالمة الفرنسية فرانسواز باري سينوسي بجائزة نوبل للطب في ٢٠٠٨ إثر اكتشافها فيروس نقص المناعة المكتسب

من ١٢ آذار عام ١٩٦١

وفي ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٦٢، انتهى تدريبها في دورة فريق رواد الفضاء، حيث اجتازت امتحانات التخريج بنجاح.

وخضعت تيريشكوف خلال تدريبها في فريق رواد الفضاء للاختبارات مختلفة، من بينها اختبار تحمل عوامل الرحلة الفضائية، والتواجد في حجرة حرارية بلغت درجة الحرارة فيها ٧٠ درجة مئوية، والبقاء في حجرة عازلة للصوت ١٠ أيام.

أما التدريبات الخاصة بتحمل انعدام الوزن فكانت تجري باستخدام طائرة "ميغ ١٥"، من خلال القيام بحركات بهلوانية، لخلق حالة انعدام الوزن داخل الطائرة لمدة ٤٠ ثانية، حيث تكررت هذه التجارب ٤ مرات خلال تحليق الطائرة، وكان يجب على المرشحة خلال هذه التجربة كتابة اسمها، ومحاولة تناول الطعام، وإجراء مكالمات هاتفية. وتم تدريبها بشكل مكثف على القفز المظلي، علماً بأن رائد الفضاء كان ينزل بالمظلة قبل هبوط المركبة الفضائية إلى الأرض.

وقامت فالينتين تيريشكوف بتخليقها الفضائي الأول في المركبة الفضائية "فوستوك-٦"، في ١٦ حزيران عام ١٩٦٣، واستغرقت الرحلة ما يقارب ٣ أيام، وفي الوقت ذاته كان رائد الفضاء الآخر، فاليري بيكوفسكي، يقود سفينة الفضاء الأخرى "فوستوك-٥".

(روسيا اليوم)



اللبنانية جويس عزام قاهرة القمم

حققت متسلقة الجبال الشهيرة جويس عزام إنجازاً جديداً في مسيرتها الممينة، عندما نجحت بتسلق قمة جبل أكونكاغوا (الذي يبلغ ارتفاعه ٦,٩٦٢ متراً) وهي أعلى قمة في سلسلة أنديز الأرجنتينية (Andes).

سافرت جويس من لبنان لتلتقي بحشد من الأرجنتينيين من أصل لبناني الذين استقبلوها بأحرّ الترحيب من بينهم سفير لبنان لدى الأرجنتين السيد أنطونيو عنداري.

بدأت جويس مسيرتها بالتأقلم والتكيف مع غيليرمين إيلياس، وهي امرأة أرجنتينية من جذور لبنانية تتوق لإعادة الاتصال بجذورها. ودام هذا التأقلم لمدة أربعة أيام قبل أن تصل جويس إلى بلازا دي مولاس، قاعدة أكونكاغوا على ارتفاع ٤٣٠٠ متر، لتبدأ صعودها نحو المخيمات العليا. وواجهت جويس خلال رحلتها المجهدة الفريدة

من نوعها والشجاعة التي استمرت على مدى ثمانية عشر يوماً (أي ١٦ يوماً لتسلق الجبل ويومين للعودة إلى قاعدته) تحديات وعقبات عديدة وضغوط طبيعية ونفسية كبيرة. غير أنها صممت على عدم إعاقة تقدمها والمضي قدماً نحو المرحلة التالية لحين إتمام مهمتها الاستثنائية بنجاح. وهكذا تكمل يوم جويس بالنجاح علماً أنها كانت دائماً تدرك أهداف رحلتها وتمكنت من رفع العلم اللبناني الموقع من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الجنرال ميشال عون في أعلى قمة في جنوب أميركا.

وعن طريق تسلق الجبال، تبذل جويس قصارى جهدها كي تثبت أنه ليس من المستحيل تخطي التحديات مهما كانت صعبة ولا تحقيق الأحلام مهما كانت كبيرة. ولهذه الغاية، تبدي جويس استعدادها لتسلق أي قمة مع النساء اللبنانيات من جميع العالم لإعادة بناء صلة الوصل بين الجالية اللبنانية والهوية اللبنانية. وهذا من شأنه أن يجعلهم يشعرون بالفخر إزاء أرضهم الأم عن طريق تسلق أعلى القمم في العالم. وضعت جويس خطتها للعامين ٢٠١٧ و٢٠١٨ تتعلق بسلسلة من المغامرات التي تطمح من خلالها بشكل كبير لتسلق المزيد من الجبال. وتشكل هذه المغامرات جزءاً من مشروع "إكسبلوررز غراند سلام" (Explorers Grand Slam project). على سبيل المثال، تخطط جويس لاعتلاء قمة دينالي في ألسكا وكيليمانجارو في إفريقيا خلال عام ٢٠١٧ مما يجعلها أول امرأة لبنانية ترفع العلم اللبناني على أعلى سبع قمم في العالم وفي كلا القطبين. وتعتبر مهمة جويس من إحدى أصعب الإنجازات وأعظمها التي تم تحقيقها قط في مجال تسلق الجبال. وحتى اليوم، لم يتمكن سوى ٥١ شخصاً في التاريخ (من بينهم ١٢ امرأة فقط) من ربح هذا التحدي، الأمر الذي يجعل الإنجاز الذي حققته جويس الأول من نوعه في تاريخ لبنان والمنطقة على حد سواء.

وجويس عزام تعمل في مجال "المهندسة الحفظية" (Conservation Architect) تحمل شهادة ماجستير في علوم المحافظة على المدن والمباني التاريخية وهي حالياً طالبة دكتوراه في علوم المناظر الطبيعية والبيئة في جامعة "لا سبيرانزا" (La Sapienza) في روما. وهي تحب أن تبحث مناهج مبتكرة تهدف إلى حماية التراث الثقافي والمحافظة عليه، بخاصة مناهج "الطرق والمناظر الطبيعية الثقافية" بقدر ما تحب أن تستمتع بالرياضة البدنية والأنشطة التي تمارس في الهواء الطلق. واحتلت جويس المركز الأول في مسابقة فرق للركض على الطريق بطول ٤٠ كلم قامت بتنظيمها فرقة فوج المغاوير للجيش اللبناني. فضلاً عن ذلك، أنهت جويس سباق "طواف سويسرا" (Tour de Suisse) المجهد وهو سباق دراجات على الطريق وتمكنت من إكمال جولتها بطول ٤٤ كيلومتراً لثلاث مرات في ماراتون بيروت. إلى جانب ذلك، تملك جويس سجلاً حافلاً بالإنجازات التي حققتها في مجال الرياضة على الصعيدين اللبناني والدولي على حد سواء. ■

ومضات

د. منير مهنا *

كشف وحجاب

أشهدني على نفسي وقال لي:
يا شاهدي، في نفسك صورتي، فاكتشف
نفسك ترني.
قلت: نفسي على نفسي، كيف للعين أن
تبصر ما خلف الحجاب؟
قال ساهداً: نفسك هي الكشف ونفسك
هي الحجاب.

مكذا ظن

كان ثغراً يشمق حباً كلما جنَّ،
كان ضوءاً يمنح العالم ما تمنى،
كان خمراً يكشف بوح القصيدة إن تأتى
كان برقاً يحمل أسرار الصمت إذ ارنَّ
كان بهياً، شامق الحلم
أو على الأقل... هكذا ظنَّ.

خذ حرفك.. واتبعهما

١- أعطني ندوري،
لأفكك ما سال على شفتي من لفح
أقدارك.
أنا الذي، ذات إيماءة،
مشيت بملء المواء من غيمة إلى نهر
ومن هسمسة إلى لهات،
فضاق ثغاء الطين بلغو حميمي
وما فتت السكر إلا آهي وأنيبي.
فأضحيت فارغ العطش،
راعف القلب على قاب ظلك
أصلي حنيني.

٢- وأذكر أنني تصفحت أسماءك،

وتجاذبت مع الأشجار أطراف الكلام،
ولعبت مع الأفياء لعبة الاحتماء من وجه
المرايا.

وأذكر أننا لا حقنا معاً ثمار الدهشة في
عري الأشياء،

وخطونا سوية في غرابة الفراغ المحمل

بالأطياف،

وتماهينا، وتماهينا نلاحق الضوء في عين
الضوء.

ماهرٌ هو من يعبر خسارته بسرعة أمل،
من ينزع عنه شباك الحيرة بلا تردد،
فيتحسس في أحلامه

ما نسيته المواعيد حين استدرجها
الغياب.

وكنّا نسرف في حيلة حالنا،
كما يسرف الأطفال في نداء أحلامهم.
مثل الزحام تعاقبنا ظل إثر ظل،

وتتابعنا ونحن نتعري... في مخدع السماء.
كنّا وما زلنا، نتمتم لغة ألواننا بترنيمه
إيمان.

٣- وقالت: أنت دليلي، فإن حجبني درب
رأيتك قصدي.

وإن جانبي صمت وجدتك وصلي.
بلا بدايات أتبعني إليك، وبك النهايات
تبدأني.

أنت في يقظتي سر مداري، وفي غفوتي
حلم مساري،
وعشق ذاتي لذاتي.
تحادثني فأرى نطقي، في شاهد صدقي...
يتجلاك،

فلا أفك شملي إلا إذا أضاءتني ثناياك.
أنا نقطة الجيم في جنانك، وجلاء النون
في نورك /

وحرفي كفيف بلا كافك... وأنت في
الزمان زمني..

وفي كونك حويت ما حواني.

أنا في وهجك مفردة.. أفناني فيك يقيني
ثم أحياني.

إشارات

الحقيقة واحدة /
الأفهام تختلف.

المقيّد بمعرفة جامده /
إله ميت.

كل شيء يجري في سره /
أنت سر السر.

اتصل بالوجود /
ينفصل عنك الموت.

الحكمة أن تختار تجليك،
بما يغنيك.

لا شيء سوى الكامل /
حقيقة تكاد لفرط روعتها لا تصدق.

اتجه اليك... يتبعك كل اتجاه.

بطولات

وعندنا من الزمان ما عندنا.
نطويه بطولات، وتنطقه العصور
ألا فلتصمت هذه المراتي
ولتخرس في موتها القيور.
نحن ما أتينا الشمس إلا وهجاً
وما زلنا من فيضها حقاً ونور.

الرائي

الرائي هو من يجعل الأسفار ممكنة،
هي العين حين تغطس في ذاتها.
يا للروعة!!

وحده العاشق من يقول:
سأمضي إليها قبلكم جميعاً.

الصوت يصدح،

الصدى يجمل اسمه /
وأنا وحدي من يرى.

ذهول

- ذاكرة العنكبوت تتراقص
اكتمل السؤال
دار الذهول بعفوية ذبابة
سقطت في الفخ الأجوبة
لا ملاذ... لا نهاية.

ضياع

تتواضع إشارات الطريق:
من هنا.....
لا..... من هناك
.....
وأنا / في جوف الصمت
أمسك الفراغ الذي أراه
يلمع
في كل الجهات.

اليوم العالمي للشعر ٢٠ آذار

هو الشعر، ليل يعلق أحلام الحروف على
أول المجاز.
هو الشعر، جليس السر في احتمال
المزاج....
لون يغري الببال بسفر الصوت على إيقاع
النوارس،
كالذروة يراود الروح بين يقظة وقيظ.
هو الشعر، كالذواب ينسل بين عروق
الجمر، ويحبو في هدي هواه.
هو ما يُورق، ما يُطلق، ما يطبق،
ما يُشقق، ما يُغرق، ما يحرق، وما لا يكون
بعده كما قبله في الترائي.
هو الشعر، سفر لا يكتمل في سفر... مطر
لا يهب أنفلاته إلا في هبوب.
هو الشعر، وجه الوقت على ظل الزمن،
وسواس ينداح من إشراق العتم حين
تتقافز حوريات الغواية.
وهل لشهر زاد أن تضيء شهر يارها لولا
مداد الشعر على جسد الحكايا؟
أيها الشاهقون في وميض مسه، هاكم
أسرار النهد...
فارتقوها آها..... آها.....
الكشف في المدى، لذة هاربة.
وهل من مدى إلا في اللذة الهاربة؟

الكتابة

الكلمة مهد لشعاع النحت في اللائقين.
ومن يكتب... يتوه،
يسرقه المعراج الى منافي الشبهات،
ربما هناك تستطيع أصابع الأسرار
أن تدل الأسئلة على نبضها.

تأملات

- الحزن جوع أعمى.
- من وهب الأسي كل هذا الحزن؟
- سر الإنسان أنه كائن يؤمن باللاممكن.
- الجحيم كل الرحلة / الجنة شغف
الطريق.
- بعد البداية، كل النهايات ممكنة.
- ويح للمراء إذا كان خصمه، عقله.
- حين تعرف من أنت، ستكف النوارس عن
رفقة البحر.

الترايم السبع

- الإيمان أكثر اتساعاً من الحقيقة،
غموضه يبعث الشك على الدهشة.
- ثمة محارة واحدة تمتلئ بأسرار البحر،
كلما دنا منها أبعدهته دوامة.
- يسألها عن الفوانيس، وتسأله عن
الطريق: كلاهما يرسم الاحتمالات.
- بين ثنايا الانتظار، ابواب مفتوحة على
الأمل.

بوصلة

ومن آمنوا... لم يدركهم خوف
ولا ضياع.
كانوا السفينة والبحر
وما زالوا
البوصله والشرع

واليراع.

ومضات

صباح نحيف
يتراءى من بعيد:
النهار صائم.

- لا تكن ملكاً على الأموات /
الأموات لا يملكون ولا يملكون.

كان يخدم خوفه،
مات وهو على هذا الإدمان.

- رب كفن يحضن من لا يستحقه.

... حوار مع فاوست

- زردشت: لماذا تلمو بالعالم يا "فاوست"
هل أنكرت إلهك الى هذا الحد لتستدعي
الشیطان؟
- فاوست: ولماذا أنت تتعالى عليه،
الإيمان بالذات ادعاء لن يرتقي الى مرتبة
الألوهية؟
- أوديس: ما أقل الرجاء بكما... أما من
بصيرة لتعرفا أن هذا العالم لا يحتاج سوى
الأمل.

الحكمة

ألا تسمع صوت الكهف؟
ألا ترى ميراث الموت؟...
أيها الكائن.. قف: هذا العالم مثقوب
بالخوف،
هذا العالم عار حتى الفجيرة.
- وحده التأمل يحمي الروح من رؤية هذا
البؤس البشري واحتماله،
الانفتاح على الحقيقة يعني أيضاً القدرة
على أخذ ما يلزم وترك ما لا يلزم.
التجاهل أحياناً هو الحكمة كلها. ■

* مدرس جامعي

mounir064@hotmail.com

"أنفاس الحياة بين الأخذ والعطاء"

رانيا كفروني فرح

صدر حديثاً ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك كتاب بعنوان "أنفاس الحياة بين الأخذ والعطاء"، تأليف د. رانيا كفروني فرح، وهو مؤلفها الثالث بعد "الجمال ومضات وأسرار..."، و"طبيب يبحث". يضم الكتاب ٩٦ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء - بيروت.

يتضمن الكتاب قصصاً إيزوتيركية متنوّعة المواضيع. إنما القاسم المشترك بينها أنّها تتمحور حول معادلة الأخذ والعطاء. حيث كل ما في الوجود قائم على هذه المعادلة بالممارسة وعياً أو لاوعياً منه؛ كلٌّ بحسب نسبة وعيه ومقدار حبه وعظمة محبته. من هنا ارتبطت قصص الكتاب بعضها ببعض بقدر ما اختلفت. فتراها على شكل أبواب لمسرحية، فصولها حدثت وتحدثت وستحدث على مسرح الحياة، تحت عنوان "أنفاس الحياة بين الأخذ والعطاء".

تكشف تلك القصص أوجه العطاء وفصوله. وتوضّح جوهره وآلية عمله في الحياة. فتأخذنا إلى مملكته... حيث العطاء الحق لا يعرف شفقة، ولا ينتظر مردوداً، والأهم أنّه عطاء القلب للعقل وعطاء من الذات للآخرين... حيث العطاء بمعناه الحقيقي يقرب صاحبه من خالقه... فتراه أبعد ما يكون عن عطاء المادّة، وهذا أرخص عطاء في المفهوم الإنساني... لا بل تجد العطاء الحق يرتقي إلى عطاء المعرفة كعطاء أسمى...

عطاءً وقوده محبة واعية، دليله حكمة برينة وقائده عقل مستنير... أمّا صاحبه فيتقبّل، ينفّح، يتجاوب، يصغي، يأخذ، يتفاعل، يمارس، يحب، يشارك ويعطي... وفي صدد معادلة الأخذ والعطاء، يذكر الكتاب الآتي:

"إنّ العطاء أخذٌ لاواع... والأخذ أيضاً عطاء لاواع.

فعطاء الآخر أخذ... والأخذ من الآخر عطاء بدوره...

فمن يأخذ منك، يُتيح لك بذلك فرصة للعطاء... ومن يعطيك يفسح لك المجال في العطاء أيضاً، لأنك ستعطيه فيأخذ... فتعطي أنت ممّا أخذت...

لكن، حذارٍ حذارٍ من العطاء الذي ينمو على خلفية الأخذ... فهو حتماً لن يثمر... فكما يبهت الحب الذي يتغذى بالمدايا وينتعش بتحقيق الرغبات والغايات، فيضمحل فجأة ومن دون سابق إنذار... كذلك يبهت العطاء ويذبل قبل أن ينضج، إن هو تغذى بحب الأخذ وعداً أو ارتوى به غايةً...

حقاً، إنّ من يعطي لا يتكلم ولا يزايد بعطائه... وحتماً لا يتباهى أو



يمنن الآخرين بعطائه، فلا يغتر. ومن يُقدّر حقيقة ما أخذ... يعطي بدوره ممّا أخذ... فهذا هو العرفان بالمعروف... أمّا من يرفض أن يأخذ فيتعدّب... ومن يجحد بالعطاء يُحرم منه... أمّا من يأخذ كتحصيل حاصل بمعنى "التسليم" بالأخذ كحق مكتسب، فيتألم وتتعدّد أموره الحياتية، حتّى ما كان منها بسيطاً للغاية...

حقاً، إنّ من يعطي من قلبه ينسأ أنّه أعطى...

ومن يأخذ بكلّيته يتذكّر على الدوام أنّه قد أخذ...

أمّا من تعلم فنّ العطاء من القلب، فيخلد... ويحيا أبد الدهر في ذهن الحياة ووجدانها...

فأعماق القلب أبعد ممّا يتصوّر إنسان... وأقاصيه تصل إلى ما لا يتوقّعه بشري...

تصل إلى ذلك القلب الأكبر،

قلب الوجود الأعظم،

قلب الحياة،

مصدر العطاء في الوجود...

وملمم القلوب جمعاء..."

لن نطيل الشرح حول هذا الكتاب البليغ في معانيه، والعميق في مدلول محتواه، معتمداً أسلوب السهل الممتنع، والبساطة في السرد والتأليف، مُتيحين لك أيّها القارئ فرصة الاستمتاع باكتشافه واستكشافه. ■

اكتشاف هرمون يساعد على التنبؤ بالذبحة الصدرية

أكد علماء نيوزيلنديون أنهم اكتشفوا هرموناً جديداً يساعد على التنبؤ بالذبحة الصدرية التي تُعدّ خطراً حقيقياً على حياة الإنسان. فوفقاً للعلماء "أصبحت أمراض القلب والشرايين، أهم أسباب الوفاة المبكرة عند الإنسان في وقتنا الحالي، والسبب وراء تلك الأمراض هو النظام الصحي والغذائي الخاطئ، حيث يعتمد الكثيرون على الأغذية الوجبات السريعة الغنية بالدهون". وعن الموضوع ذاته قال العلماء في جامعة أوتاغو النيوزلندية: "لقد لاحظنا أن أمراض القلب والشرايين، أصبحت أكثر الأمراض انتشاراً في السنوات الأخيرة، لذلك قررنا إجراء عدد من الدراسات عن هذه الأمراض شملت نحو ألفي مريض، لقد تبين أن ازدياد الببتيد-C في دم الإنسان له علاقة كبيرة بأمراض القلب والوفاة المبكرة، فنحو ٦٠٪ من المرضى الذين توقّوا بعمر مبكر بسبب الذبحة الصدرية تمّ العثور على معدلات مرتفعة من هذا الببتيد في دمائهم". وأضافوا: "خلال الدراسات توصلنا إلى نتيجة مفادها أن ازدياد نسبة الببتيد-C في دم الإنسان لها علاقة بالمرمونات، فنقص هرمون معين في الجسم يؤدي إلى زيادة نسبة هذا الببتيد. وهذا الأمر سيساعدنا على التنبؤ بالذبحة الصدرية في المستقبل عن طريق التحاليل التي ستحدد نسبة هذا الهرمون في الدم". (rsute.ru)

روبوت "مهذب" بعجلات ست لتوزيع المشتريات



يتقدّم روبوت أبيض وأسود يشبه ثلاثة عجلات صغيرة جوّالة على عجلات

ست في شوارع مغطاة بالثلوج في العاصمة الإستونية تالين ويتوقف كأني مواطن صالح عند الإشارة الحمراء قبل اجتياز تقاطع مروريّ حاملاً معه طعام الغداء لأحد الزبائن.

ويقطع الروبوت "المهذب" الطريق عندما تصبح إشارة المشاة باللون الأخضر، لكن بما أنه من دون ذراع فهو غير قادر على ضغط زر طلب حق العبور بنفسه.

وقد درّب المخترعون في شركة "ستارشيب تكنولوجيز" هذه الروبوتات على تفادي الإشارات الضوئية التي يتمّ التحكم فيها بواسطة أزرار كما باتوا يجهّزونها بميكروفونات ومكبرات للصوت للتواصل مع المارة.

ويقابل أكثرية المارة في حي موستامه في تالين هذا الروبوت الشبيه بثلاجة متنقلة بابتسامة.

وقد بدأ فريق من المهندسين في تالين بقيادة أهتي هينلا وهو مبرمج إستوني شارك خصوصاً في تطوير نظام "سكايب" للتواصل، في رسم نموذج أولي لروبوت يجمع أجزاء من صخور على القمر أو المريخ لمسابقة منظمة من وكالة الفضاء الأميركية "ناسا".

ولم يفز الفريق بهذه المسابقة غير أن هينلا قال إن نمودجه قد يُستخدم في توصيل أطباق طعام مطهّوة. ومع الدنماركي يانوس فريس وهو مطوّر آخر في "سكايب" أنشأ "ستارشيب تكنولوجيز" في لندن عام ٢٠١٤.

وربوتات هذه الشركة صمّمت وخضعت لتجارب في استونيا، البلد البالغ عدد سكانه ١,٣ مليون نسمة والذي يحتل فيه قطاع التكنولوجيا مكانة مهمة ويعتبر من الأكثر تطوراً على صعيد الاتصال بالانترنت.

ينجح الروبوت من دون مشاكل في تخطّي عتبة المبنى غير أنه غير قادر على قرع الجرس. الحل موجود، فيرسل رسالة نصية إلى الزبونة فيها عبارة "مسؤول التوصيل" و"ولت" وصل. شكراً لخروجكم وفتحكم الباب للروبوت"، مع إعطاء رمز لفتح مستوعب الطعام. وتقارب السرعة القصوى للروبوتات ستة كيلومترات في الساعة وفق "ستارشيب".

أما في ما يتعلق بكلفة التصنيع والتشغيل، فهي حسب "ستارشيب" أدنى بكثير من تلك العائدة لتسيير الطائرات من دون طيار التي تجري حالياً "أمازون" ومنافسون لها اختبارات عليها. كما أن التشريعات أقل تشدداً.

وعقدت "ستارشيب" شراكة مع شركة "ولت" التي تتخذ مقراً لها في هلسنكي وتدير عمليات تسليم الطعام لأكثر من ١٢٠ مطعمياً في تالين. وتكلف عمليات التوصيل حالياً ٣,٥ يورو غير أن "ستارشيب" تأمل في تخفيض الكلفة لتصبح يورو واحداً. ■

(ميدل إيست أونلاين)

..كي لا يكون العهد إقطاعياً مثلهم!

هاني الحلبي *

تمكّن الرئيس ميشال عون خلال شهور قليلة بعد انتخابه رئيساً للبنان إثر شغور مديد، من أن يرفع سوّية الأداء الرئاسي إلى مستوى رفيع قيمياً ووطنياً وسياسياً.

خلال تلك الشهور المعدودة صحّ الرئيس صورة نمطية سائدة عنه كان الإعلام الأصفر لبنانياً وعربياً يحدّثها باستمرار مضخماً تصرفات عابرة وردود أفعال على استفزازات مبرمجة للإحراج قائد عسكري تمّ اضطراره ومحاولة تصفيته وحصاره وصولاً لنفيه بهدف اقتلعه من الجذور من وجدان اللبنانيين وتاريخ لبنان.

هذا التصحيح الملحّ كشف عن مكنونات جوهر نفسية عون ومزايه القيادة بوضوح ومن دون لبس، بأنّ من يتربّع على كرسي رئاسة لبنان هو القائد الثالث الجدير بقيادته بعد فخامة جنرالين رئيسيين هما: فؤاد شهاب مؤسس دولة الرعاية الاجتماعية في لبنان، وإميل جميل لحدود موحد الجيش وراعي التحرير الفريد في العصر الحديث. والقائدان شهاب ولحدود ناصبتهما الطغمة السياسية العداة المستحکم وأعاقت أي تطوير حقيقي للدولة.

والأهم خلال هذه الفترة نجاح العهد بتحقيق الإجماع السياسي والشعبي على قانون انتخاب حديث يعبر بحق عن حرية الرأي اللبناني وبخاصة قواه الشابّة الواعدة، بما فيه إنصافها بتخفيض سنة الانتخاب حتى سن السادسة عشرة لتجديد الدم المؤسسي والسياسي وإراحة عجزه السياسة والدولة لتفرّغهم لنقاهة العمر ولفّ ملفات خبراتهم في أذراع المتحف الوطني.

هذه آياتهم فانتبهوا.. واجهوها كي لا ينحدر العهد إقطاعياً مثلهم.. نماذج تلك الآيات تصدّرت مانشيتات الصحف ونشرات الأخبار، أواسط شهر آذار الفائت، وحملت عجباً عجاباً منها: "أعطي الإداريون درجتين بدلاً من ثلاث درجات اتفق عليهما أول أمس"، "جرى تخفيض تضخم الفئة الثانية حيث اقتطع من موظفي الفئة الثانية مبلغ.."، "تمّ التوافق على إعطاء الرتبة درجة إضافية"، "وعد وزير المال علي حسن خليل بتأمين درجة.."، "أبقت اللجان المشتركة على 3 درجات للأساتذة وحصلت بعض التعديلات بما يخصّ الكلفة"... لكن "تمّ الالتزام بما قرّرت الكتلة النيابية لجهة مبلغ ١٢٠٠ مليار ليرة، والأهم وفق المصادر أن الكلفة جاءت أقلّ بقليل من المبلغ المذكور".

وأكثر الكلمات المفاتيح التي أفرزها مقص الخياط المالي: أعطى، درجتين بدلاً من ثلاث درجات، اتفق عليها أمس، جرى تخفيض تضخم، اقتطع، لصالح، تمّ التوافق على إعطاء، درجة إضافية، أبقت، تمّ الالتزام، أقل بقليل.. هكذا يتمّ الإعطاء والتكرّم، والاستبدال والتخفيض والنقل والإضافة والتحويل والاقتطاع والتوافق على والاتفاق على، بلا مقياس سوى الالتزام بسقف الإنفاق. ما هي قيمة أي قانون هنا واستناداً إلى أية قواعد حقوقية يتم حساب حقوق الموظفين في ما يُسمّى سلسلة رتبهم ورواتبهم؟

باي حق يتصرّف هؤلاء المسؤولون بهذه الطريقة المزاجية التي لا تمتّ لرجال الدولة والقانون والتشريع بصلة: يقتطعون من حق زيد ليضيفوا لعمره، ويتفقون أمس على أمر لمصلحة فئة ليفقدوها ما أعطي لها في اليوم التالي، يتكرّمون ويزيدون ويُنقصون ويخفّضون ويقتطعون وينقلون ويتوافقون ويُعطون إعطاء صاحب السلطة على تسويغ ما يُعطي، كإعطاء المحسنين لينامي مقطوعين.. أية دولة وأي مسؤولين؟

الأمر نفسه في قانون الانتخاب، بحيث يتمّ التداول في خطط ومشاريع وتساويات تتعاطى مع الشعب اللبناني والوطن اللبناني كجماعة سائبة بلا قوة ولا حول ومع الوطن كأرض يمكن إعادة إفرانها حصاً بتسمية دوائر اقتراع يديرها عزبة أو شيخ غفر محلي يسمى نائباً تفرضه قوة عابرة للمحافظات والمنطق والدوائر، يراكم أصوات المحاسيب رصيماً يقرّشه مقعداً نيابياً، نيابة عن عيّنوه في الدائرة ليكون بوقهم وصوتهم وسوطهم على الناس. باسمنا يُقرّون قانوناً لا يعبر عن إرادتنا قط ليأتوا بطاقم حكم لا يعبر عنا قط.

وخلال سنوات حراكها النقابي الشعبي الواسع أكدت هيئات التنسيق سابقاً، موقفها الثابت "بإعطاء ١٢١ في المئة لكل الموظفين في الدولة، ما يُرضي جميع القطاعات بعد عشرين عاماً" من التسويغ والإهمال، كما تنص القوانين اللبنانية وليس كما تتم "قصّة" تلك الحقوق بفتات الترضية السياسية ومما يتبقى من جبنّة الموازنة، كما يحصل اليوم. فمنّ بحق له بثلاث درجات فيستبدلونها بدرجتين ترضية ثم بدرجة واحدة لينتم تجبيرها لفئة مسحوقة لم تنل شيئاً، ويتمّ تدبير درجة لفئة العسكريين وغيرهم وهكذا.. وهكذا المسؤول يُكسب وعودّه وترضياته قوة شرعية تغلو قوة القانون والحقوق التي يكسبها لمستحقّيها.

لا يريد المعلمون، ولا الموظفون، ولا العسكريون على اختلاف درجاتهم ورتبهم، سوى حقوقهم المكتسبة غير القابلة للتنازل، لأنها حقوق مكتسبة بموجب قانون عام، لم يتمّ تدوينه حصراً من أجلهم، بل تمّ توظيفهم في ظل أحكامه التي تمّ نشرها سابقاً مع تعديلاتها وإقرارها أصولاً بلا مراعاة ولا مدهانات ولا توافقات مرجعيات على أساس إقطاعي.

هذه التوافقات السياسية على حقوق اللبنانيين خلافاً لأي قانون هي رقع تزيد الثوب البالي وزناً وراثاً، وهي قرائن قاطعة على تردي السياسة اللبنانية إلى درك إقطاع توهم أنه يملك الناس ومن هم فوقها فإذا به يزول بحلول الوعي الوطني الحقيقي.. وتبقى الأرض حرة والناس مواطنين.

أدعوكم لاستئناف الحياة، حياة المبادرة والشباب والحراك المدني والتغيير السلمي الحسم! ■

* باحث وناشر موقع حرمون haramoon.com

وموقع السوق alssouk.net